



10



# عنا بلدي 108



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تصدر من داريا

العدد 108 - الأحد 16 آذار/مارس 2014

أسبوعية - سياسية - ثقافية - متنوعة

## مأساة القرن

احتفل السوريون بعيد الثورة الثالث في كل دول العالم عدا سوريا... مظاهرات ومهرجانات وفعاليات جرت في بلدان عديدة للتأكيد على ضرورة الاستمرار بالثورة والحفاظ على مبادئها، في حين لم تسنح الفرصة للسوريين في الداخل للقيام بأي نشاط من هذا القبيل، وسط شكوك كبيرة لدى معظمهم بفرص نجاح ثورتهم وتحقيق أهدافها الأولى إذا استمرت على ما هي عليه اليوم.

يدخل السوريون عامهم الرابع في الوقت الذي تدخل فيه قوات النظام القلمون، لتمنى الثورة بانتكاسة جديدة ضمن مسلسل النكسات الذي شهدته العام المنصرم، فيما تستمر المعارك الجانبية بين فصائل محسوبة على الثورة في شمال البلاد غير مبالية بما يدور في وسطها وجنوبها.

يدخل السوريون عام ثورتهم الرابع بحدهم الأمل واليأس والتفاؤل والإحباط والحقد والغضب والتسامح والفضوى والتنظيم والأمل مرة ثانية وثالثة ورابعة، أن تضحياتهم لن تذهب سدى، وأنهم سينالون ولو بعد حين أحلامهم في دولة حرة تحقق لهم كرامتهم التي استشهدوا دونها.

دفع السوريون في ثورتهم أضعاف ما دفعت الشعوب العربية في ثوراتهم مجتمعة، وما زالوا عاقدين العزم على إكمال ما بدأوه مهما كانت التضحيات.

## بالتزامن مع الذكرى الثالثة للثورة، النظام يدخل ببرود الأسد يروج لولاية جديدة.. ومجلس الشعب يمهد الطريق



من مظاهرة جمعة «ثورة شعبية وليست حرب أهلية» - كفرنبل 14 آذار 2014

التهاب القصبيات الشعبية لدى الأطفال

ألبان وأجبان مغشوشة على أرصفة دمشق

بعد شهرٍ على المعارك الطاحنة، قوات الأسد تتقدم في يبرود

تشكيل «هيئة رئاسية» تنشر على المجلس المحلي بداريا والألوية المغتلاة



13



09



04



02

## تشكيل «هيئة رئاسية» تشرف على المجلس المحلي بداريا والألوية المقاتلة

إلى أعضاء الهيئة الرئاسية التي تم تشكيلها.

واختلفت ردود الأفعال داخل داريا وخارجها تجاه تشكيل الهيئة الرئاسية الجديدة، والتي تزامنت مع دخول الثورة في عامها الرابع، فوصفها البعض أنها ماهي إلا تشكيل جديد لن يقدم أو يؤخر على الصعيد المدني والعسكري في المدينة.

بينما يتفق آخرون على أن الشخصيات الحالية المكونة للهيئة هي شخصيات معروفة بنزاهتها خلال الفترة الماضية، وهي محل ثقة القوى العاملة داخل المدينة، ولكن يتوقف نجاحها على تعاون الألوية العاملة في المدينة معها والرضوخ لقراراتها.

ويصف أحد أعضاء المجلس المحلي أن تشكيل الهيئة لا يعني أن يتنازل كل تشكيل عن شكله الحالي، فكل الاطراف ستستمر بعملها وضمن هيكلها التنظيمي، ولكن هذه الهيئة أصبحت ضرورة مرحلية لقيادة مدينة داريا بشكل أفضل وبطريقة تضم جميع الاطراف في البلد. وتأتي هذه التغييرات بعد الأحداث الاخيرة في المدينة ومنها تعرض المجلس المحلي لاتهامات عديدة، منها احتكار السلطة، ما أدى إلى استقالة بعض أعضائه.



الثلاثة، وإعلان التزام الجهات الأربعة بقراراتها، والتي اعتبرت ملزمة للجميع. واتفق المجتمعون على أن البت بالأمور المفصلية سيتم بمشاورة المجتمعين (40 شخصاً) وليس فقط من قبل الهيئة الرئاسية، وخاصة موضوع الهدنة، وموضوع توحيد الألوية الثلاثة، والذي تم نقاشه دون التوصل إلى اتفاق بسبب وجود بعض الصعوبات التنظيمية. ونتم الطلب خلال الاجتماع من أعضاء اللجنة القضائية المكلفة بالتحقيق في القضية الأخيرة، أن يقدموا ملخصاً كاملاً عن أعمالهم خلال المدة الماضية

وتنتهي بـ 15 تموز 2014.

وجرت عملية الانتخاب على مرحلتين دون وجود أي مرشح للهيئة الرئاسية، إذ طلب من جميع الحضور ترشيح خمسة أشخاص، وتمت مناقشة صلاحيات الهيئة، بعد أن منحها المجتمعون صلاحيات واسعة على مستوى اتخاذ القرار المدني والعسكري في المدينة.

ويعتبر المجلس المحلي والألوية الثلاثة جهات تنفيذية تلتزم بقرارات الهيئة الرئاسية وتساهم في إنجازها. وتم إعلان تشكيل الهيئة عن طريق إصدار بيان مشترك من قبل المجلس والألوية

### عنب بلدي - داريا

عقد يوم الجمعة 14 آذار في داريا اجتماع موسع ضم كلاً من رئاسة المجلس المحلي للمدينة وأعضاء المكتب التنفيذي وقيادات ألوية شهداء الإسلام وسعد بن أبي وقاص والمقداد بن عمرو، بالإضافة إلى بعض الشخصيات المستقلة في داريا.

وتم في الاجتماع انتخاب هيئة رئاسية للمدينة مكونة من خمسة أشخاص. وستقوم الهيئة الرئاسية بإدارة شؤون المدينة لمدة أربعة أشهر تبدأ من 15 آذار

## داريا: قصف عنيف واشتباكات متقطعة بالتزامن مع الذكرى الثالثة لبداية الثورة

وخاصة بعد تصعيد القصف، والذي أدى إلى دمار وخراب عم معظم مناطق المدينة. بالتزامن مع دخول الثورة عامها الرابع تستمر مدينة داريا في ثورتها التي بدأت منذ طلوع فجر الثورة في آذار 2011، وتتم الذكرى الثالثة على داريا في ظل حصار وتدمير منهج وتجويع ومحاولات لاحتحام المدينة واحتلالها من قبل قوات الأسد. وقد كانت تعرضت المدينة خلال السنوات الثلاث لحملة عسكرية كبيرة، كان أبرزها مجزرة آب 2012 التي راح ضحيتها أكثر من 700 شهيد بين رجال ونساء وأطفال. كما قدمت المدينة أكثر من 2000 معتقل لا يزال معظمهم يرزحون في سجون الأسد، دون محاكمة، فضلاً عن تدمير كل البنى التحتية في المدينة، بالإضافة إلى العديد من المساجد والمدارس والأبنية السكنية، وتهجير أكثر من مئتي ألف نسمة من سكان المدينة. وتعتبر داريا من أكبر مدن الريف الدمشقي، وتفصلها بضعة كيلومترات عن العاصمة.

المدينة مساء الثلاثاء لقصف بالقذائف المدفعية مصدره جبال الفرقة الرابعة استهدف الأحياء السكنية وسط المدينة. كما استهدف يوم الخميس الطريق الواصل بين مدينة داريا والمعضمية بقذائف مدفعية مصدرها جبال الفرقة الرابعة.

إلى ذلك فقد أعلن لواء شهداء الإسلام على صفحته على الفيس بوك يوم الاثنين 10 آذار عن مقتل العقيد منذر عباس الملقب أبو أشرف على أحد الحواجز المحيطة بمساكن الضباط في مدينة قطنا جراء إصابته بقذائف الهاون التي أطلقها مقاتلو اللواء بالتعاون مع لواء سيف الله المسلول في الغوطة الغربية. على صعيد آخر استشهد الأسبوع الماضي الشاب ميسر نبيل زيادة في سجون النظام، بعد مضي أكثر من سنتين على اعتقاله.

فيما يزداد وضع المحاصرين صعوبة بعد قرابة 16 شهراً على الحصار، حيث تشكل البراميل المتفجرة تهديداً مخيفاً بالموت،



### عنب بلدي - داريا

واسعة من المدينة بالبراميل المتفجرة والقصف المدفعي والصاروخي مصدره مطار المرة العسكري وكنانات الفرقة الرابعة في جبال المعضمية، والدبابات المتمركزة على أطراف المدينة، وجبال سرايا الصراع، ما خلف العديد من الجرحى في صفوف المدنيين. وبحسب مراسل عنب بلدي فقد تعرضت

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفاً عنيفاً بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة، ودارت اشتباكات متقطعة على الجبهة الجنوبية والشرقية للمدينة. فقد استهدفت قوات النظام مناطق



# الأسد يروج لولاية جديدة.. ومجلس الشعب يمهد الطريق الإبراهيمي يعتبرها «مناورات تسويقية» وواشنطن تبدي «اشمئزازها»



بدأ النظام السوري بالترويج لترشيح الأسد لولاية دستورية جديدة خلال الانتخابات التي أقرها مجلس الشعب على أن تقام بعد أقل من أربعة أشهر، في حين اعتبر الموفد الدولي الأخضر الإبراهيمي أن إعادة انتخاب الأسد سيعقد مساعي الحل السلمي، بينما لوحت المعارضة بالانسحاب من جنيف في حال ترشح الأسد، المؤتمر الذي أعلنت فشله مسبقاً.

## حملات تنادي بالترشح

ومنذ بداية شباط المنصرم تشهد أحياء العاصمة دمشق وعدة محافظات سورية مسيرات مؤيدة تنادي بترشيح الأسد لولاية جديدة بعد انتهاء ولايته الثانية في حزيران المقبل، كما حصل في أحياء المرة والميدان وحي اللوان في كفرسوسة، إضافة للأحياء المؤيدة للأسد في حمص وطرطوس والأحياء الخاضعة لسيطرة النظام في حلب ومركز محافظة إدلب.

وقد أفاد مراسلو عنب في المحافظات أن أغلب الذين يخرجون في المسيرات هم من عناصر الأمن والشبيحة إضافة للموظفين وطلاب المدارس، فيما يخرج أهالي بعض المناطق مجبرين «خوفاً من الاعتقال» كما هو الحال في حي اللوان الذي يوجد فيه نازحون من مدينة داريا ومناطق أخرى اشتد فيها الصراع.

وبالإضافة إلى المسيرات فقد أطلق مناصرون للأسد حملات على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو للترشح، كما نظمت النقابات العمالية التابعة لحزب البعث الحاكم ندوات تصب في ذات الهدف.

ولم يعان الأسد ترشحه رسمياً بعد، إلا أنه قال لوكالة فرانس برس في كانون الثاني الفائت إن فرص قيامه بذلك «كبيرة».

## مجلس الشعب يقر قانون الانتخاب ويستعيد المعارضة

بدوره أقر مجلس الشعب السوري يوم الخميس 13 آذار، البنود المتعلقة بالانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها بعد أقل من أربعة أشهر، والواردة ضمن مشروع قانون للانتخابات العامة، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

ورغم أن هذه البنود تتيح نظرياً -وللمرة الأولى منذ عقود- إجراء انتخابات تعددية، إلا أنها تغلق الباب عملياً على ترشح معارضين مقيمين في الخارج، إذ تشترط أن يكون المرشح قد أقام في سوريا لمدة متواصلة خلال الأعوام العشرة الماضية. وحدد المجلس مهلة الدعوة إلى إجراء

الانتخابات خلال الفترة ما بين 60 و90 يوماً قبل انتهاء ولاية الأسد في 17 تموز المقبل، وبحسب البنود المقررة «يشترط في المرشح لمنصب رئيس الجمهورية أن يكون متمماً الأربعين عاماً من عمره ومتمتعاً بالجنسية العربية السورية بالولادة من أبوين متمتعين بالجنسية العربية السورية بالولادة وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا يكون متزوجاً من غير سورية».

## «مناورات تسويقية»

الموفد الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي من جانبه وأثناء اطلاع مجلس الأمن على مسار مهمته، اتهم دمشق باللجوء إلى «مناورات تسويقية» لتعطيل المفاوضات مع المعارضة، مشيراً إلى أن إعادة انتخاب الأسد ستعقد المساعي لحل النزاع سلمياً. وفي سياق متصل أرسل رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا بياناً إلى رئيس مجلس الأمن أكد فيها أن هدف الائتلاف خلال مؤتمر جنيف كان واضحاً وثابتاً «إذ أراد الائتلاف إنهاء الصراع في سوريا بمناقشة بيان جنيف والمصادقة على التنفيذ الكامل له، وهو هدف صادق عليه الأمين العام للأمم المتحدة والممثل الخاص المشترك لسوريا الأخضر الإبراهيمي ومجلس الأمن».

وحذر الجربا في بيانه من أن مفاوضات جنيف ستفقد هدفها «إن استمر الأسد بخطته للترشح للانتخابات الرئاسية، وإن حدث ذلك فهذا يعني أن نظام الأسد ليس لديه الرغبة والجدية في الموافقة على الانتقال السياسي الذي نص عليه بيان

جنيف»، وتوقع أن تكون العودة إلى جنيف لاستكمال المحادثات «مضيعة للوقت وستعطي تريخياً للحكومة للاستمرار في قتل المدنيين واعتقال المئات من الأبرياء».

## واشنطن: الأمر «مثير للاشمئزاز»

الولايات المتحدة أعربت عن «اشمئزازها» من العزم على تنظيم انتخابات رئاسية، وقالت مساعدة المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف، إن «الأسد فقد كل شرعية لقيادة شعبه، وإن أي انتخابات قد يرشح نفسه فيها ستكون مهينة، بعد كل الممارسات في حق الشعب السوري خلال الأشهر الأخيرة».

و تأتي هذه التصريحات في وقت دعت فيه فرنسا نظام الأسد وكل من له تأثير عليه إلى إيجاد الشروط المناسبة من أجل استئناف المفاوضات مع المعارضة بسرعة وبجدية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال إن هذا يتطلب تخلي السلطات السورية عن تنظيم الانتخابات الرئاسية خارج إطار المرحلة الانتقالية وقبول جدول الأعمال الذي اقترحه الإبراهيمي الذي يدعو إلى إنهاء أعمال العنف ومكافحة الإرهاب وتشكيل حكومة انتقالية تملك كامل الصلاحيات التنفيذية، مشدداً على أن معالجة هذه النقاط ينبغي أن تتم على نحو متواز.

## الخارجية السورية ترد

من جانبها اعتبرت الخارجية السورية على لسان نائب الوزير فيصل المقداد أن «الأسد

هو ضمان حقيقي لمستقبل سوريا»، مؤكداً حقه في الترشح لولاية جديدة.

وقال المقداد في مقابلة مع وكالة الأنباء الصينية شينخوا نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) مقتطفات منها، إن «الأسد مثله مثل أي مواطن سوري، إضافة إلى أنه الضمانة لقيادة المرحلة القادمة لإعادة البناء وإعادة تموضع سوريا بقوة حقيقية في المنطقة»، وحمل المقداد المعارضة والدول الداعمة لها مسؤولية عدم التوصل إلى أي نتيجة في مفاوضات جنيف 2، قائلاً إن الوفد المعارض «ذهب إلى المؤتمر من أجل هدف واحد هو استلام السلطة، ونحن لسنا مخولين من الشعب السوري بتسليم السلطة».

وتوقفت مفاوضات مؤتمر «جنيف 2» التي بدأت شباط الماضي من دون إحراز أي تقدم على صعيد الحل السياسي للصراع في سوريا، رغم جلوس مبعوثي النظام والمعارضة على طاولة واحدة للمرة الأولى، ما حدا بالأخضر الإبراهيمي لإعلان فشل المفاوضات وتقديم الاعتذار للشعب السوري بعد 3 سنوات من استخدام مختلف الأسلحة المحرمة دولياً بحقه، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 150 ألف مدني تحت مظلة الأسد.

يذكر أن الأسد استلم الحكم في 17 تموز 2000 بعد وفاة والده حافظ الأسد الذي حكم البلاد قرابة ثلاثة عقود، وأعيد انتخابه في العام 2007 لولاية ثانية من سبع سنوات.

ولم تشهد سوريا منذ وصول الأسد الأب إلى الحكم، انتخابات رئاسية تعددية، بل كان يقام في نهاية كل ولاية، استفتاء حول التجديد للرئيس.

## بعد شهر على المعارك الطاحنة قوات الأسد تتقدم في يبرود



تمشيها بعد انهيار واسع في صفوف المسلحين». من ناحيتها أفادت قناة الميادين أن الجيش سيطر على «معظم أحياء مدينة يبرود وتجاوز دوار البلدية في المدينة وأحكم السيطرة على مواقع استراتيجية متقدمة فيها وسط أنباء عن انهيار كامل لـ «جبهة النصر» بعد مقتل عدد كبير من عناصرها وفرار من بقي إلى خارج المدينة، وظهرت مراسلة قناة الميادين في تسجيل مصور من

استمرت المعارك العنيفة لليوم الثاني والثلاثين على مداخل مدينة يبرود في منطقة القلمون شمال دمشق، وفي الوقت الذي نقلت «رويترز» عن مصادرها السيطرة الكاملة المدينة من قبل قوات الأسد، نفت المعارضة ذلك مستدلة بالقصف العنيف الذي مازال يستهدف المدينة. ومنذ صباح اليوم الأحد 16 آذار أفاد مراسل قناة المنار أن قوات الأسد «أحكمت سيطرتها على مدينة يبرود وتعمل على

لكن القلموني أشار إلى إمكانية سقوط المدينة إذ «ما زالت تتعرض لأعنف أنواع القصف من قبل قوات الأسد وبجميع أنواع الأسلحة الثقيلة فهو احتمال وارد وليس من المستحيل سقوط المدينة إنما لا يزال الثوار داخل المدينة حتى هذه اللحظة».

وأكد ناشطون معارضون أن مشافي القلمون التابعة للنظام استقبلت أكثر من 150 جثة خلال الأسبوع الأخير، بينما تواردت الأنباء عن مقتل أبناء عن مقتل قائد عمليات حزب الله في يبرود أحمد ناصر وقائد جبهة السحل مازن دياب مع تسعة من عناصره. كما أفاد عامر القلموني أن معارك يوم السبت أسفرت عن مقتل العقيد علي خربة، والرائد يوسف حبيب والملازم أول أحمد عباس في محيط المدينة.

وكانت قوات النظام سيطرت في الأسابيع الأخيرة بدعم من مقاتلي حزب الله اللبناني على المرتفعات المحيطة ببيروود، وفي حال سقطت المدينة بشكل كامل بيد قوات الأسد فإن مقاتلي المعارضة سيخسرون النقطة الاستراتيجية الأهم في المنطقة القلمون. ولن يتبقى لهم في المنطقة سوى بلدي رنكوس وفليطة، خصوصاً مع تقدم قوات الأسد في ريف حمص الغربي وسيطرته على الزارة.

داخل حي الصالحية في المدينة. لكن مصادر المعارضة نفت سيطرة قوات الأسد على المدينة، مفرّة بأن التعزيزات الكبيرة لحزب الله والمليشيات التي نشن الهجوم تقدمت إلى مدخل يبرود الشرقي من جهة أوتسترد حمص الدولي وسيطرت على حي الصالحية، في ظل سياسة «الأرض المحروقة» التي تطبق على يبرود، حيث تواصل القصف المركز براجمات الصواريخ وقذائف الهاون وغارات الطيران الحربي. وأفادت «جبهة النصر» التي ينشط مقاتلوها في المدينة بأن المعارك ما زالت مستمرة، متوقعة

بدورها أكدت القيادة العسكرية الموحدة في القلمون أن يبرود ما زالت تحت سيطرة الثور، وأن الاشتباكات العنيفة على أطراف المدينة أسفرت عن تدمير عربتي «BMP» ودبابه «T72» بواسطة صواريخ الكونكورس.

وبوضح الناشط الإعلامي عامر القلموني ما يجري على الأرض فيقول: «تقدمت قوات الأسد على محور تلة عقبة يبرود وهي آخر التلال الاستراتيجية التي كانت تحت سيطرة الجيش الحر وحدث تقدم بسيط باتجاه المدينة لكن سرعان ما ان استعاد الثوار السيطرة عليه بعد هجوم مضاد».

## تنظيم «الدولة» ينسحب من اللاذقية وإدلب وتركيا تهدد بالتدخل لحماية أراضيها

مدينة فان شرق تركيا، عقب اجتماع ثلاثي جمعه بوزيري خارجية أذربيجان وإيران، أن أنقرة ستتخذ رداً في حال تعرض تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لضريح مؤسس الدولة العثمانية في حلب سليمان شاه جد عثمان الأول.

وأكد أن «أي هجوم من أي نوع، سواء كان من طرف النظام السوري أو جماعات متشددة سيستتبعه رداً مشدداً»، على أن أنقرة «ستتخذ بلا أي تردد جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن أراضيها».

وأوضح أن ضريح سليمان شاه يمثل «الأرض التركية الوحيدة خارج حدود الدولة بموجب اتفاقية عام 1921 المنصوص عليها في القانون الدولي لذلك من حق تركيا اتخاذ جميع التدابير لحفظ أمن تلك المنطقة واستقرارها».

وأشار إلى أن الجماعات «المتطرفة» تعمل بجهد على السيطرة على المناطق الشمالية في سوريا التي لم تعد تحت سيطرة الأسد، مشيراً إلى أن النظام تربطه بتلك الجماعات علاقة تعاون، موضحاً أنها «لم تدخل في أي معركة ضد النظام».

وقد عرف عن التنظيم اعتقاله للناشطين في المناطق المحررة إضافة لقمع حريات المواطنين وإقامة «الحدود» بطريقة عشوائية، لكنه في الوقت ذاته اشتهر بقدرته على الحد من السرقة والنهب إثر تفسير متشدد للشريعة الإسلامية.

قصف عنيف على القرى التي انسحب منها التنظيم، حيث أفادت «الهيئة العامة للثورة السورية» بأن 17 شخصاً قتلوا وأصيب 26 آخرون جراء قصف من قوات الأسد على سوق في بلدة معرة مصرين بريف إدلب، وأكدت الهيئة أن قوات الأسد أطلقت صاروخاً فراغياً على البلدة أسفر عن دمار واسع.

وفي بلدة «أحسم» بريف إدلب، قال ناشطون إن قصفاً لقوات النظام أسفر عن سقوط خمسة قتلى بينهم ثلاثة أطفال. وقد بث ناشطون صوراً على الإنترنت تظهر قتلى ودماراً كبيراً في المنطقة.

من جهتها أفادت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» عن قصف مدفعي عنيف على قرى جسر الشغور في ريف إدلب يوم السبت. وفي تطور آخر، أشار مراسل الجزيرة إلى أن 20 شخصاً قتلوا على طريق الكاستيلو شمال مدينة حلب إثر قصف جوي نفذته طائرات الجيش السوري. وأضاف المراسل أن عدة أشخاص جرحوا في موجة قصف جوي ثانية استهدفت حيي كرم البيك والأنصاري في المدينة.

تهديد تركي: في سياق متصل هدد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الجمعة، بأن تتدخل بلاده في سورية لحماية ضريح عثمانى تاريخي خاضع لسيادة أنقرة لكنه يقع في الأراضي السورية، ما يشكل أحدث تطور على صعيد التوتر بين البلدين. وأوضح أوغلو، في مؤتمر صحافي عقده في



اللاذقية الشمالي ومن ريف جسر الشغور «تحت غطاء من جبهة النصر» التي أمنت له الانسحاب بعد مفاوضات بين الجانبين، لتصبح محافظتي اللاذقية وإدلب خاليتين بشكل كامل من تنظيم «الدولة الإسلامية». وكان مقاتلو التنظيم قد انسحبوا الأسبوع الفائت من ريف حلب الشمالي إلى ريفها الشرقي حيث يتمركزون في مدينة الباب، فاتحاً الطريق إلى الحدود التركية أمام مقاتلي المعارضة.

ويقال تنظيم «الدولة الإسلامية» التي كانت مرتبطة بتنظيم القاعدة فيما سبق (لكن القاعدة تبارت منها)، ضد فصائل إسلامية معارضة وكتائب من الجيش الحر منذ بداية العام ما أسفر عن مقتل أكثر من أربعة آلاف شخص وتقدم لمصلحة قوات الأسد على عدة جبهات. قصف عنيف: بدورها شنت قوات الأسد حملة

انسحب مقاتلو «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من محافظتي إدلب واللاذقية يوم السبت 15 آذار، في حين استهدفت قوات الأسد المناطق التي انسحب التنظيم منها بقصف عنيف، بينما هددت تركيا بالتدخل لحماية ضريح عثمانى في حلب.

انسحاب آمن: وسحب التنظيم مقاتليه إلى الرقة التي تعد أبرز معاقلهم وإلى المناطق التي تحصن فيها في حلب، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «جبهة النصر» تسلمت المراكز التي انسحبت منها التنظيم، مشيراً إلى أن هذا الانسحاب سببه أن التنظيم «لم يعد قادراً على حماية مقاتليه في تلك المناطق، مع تواصل المعارك ضد كتائب من الجيش الحر وفصائل إسلامية من المعارضة. وأضاف المرصد أن التنظيم «استكمل انسحابه الذي بدأ منذ نحو أسبوع من ريف



## الغموض يلف هويات المعتقلات المفرج عنهن ضمن صفقة راهبات معلولا



وبدت الراهبات بصحة جيدة، وأبدین ارتياحهن معبرين عن المعاملة الحسنة التي تلقينها خلال فترة احتجازهن، وأن عناصر النصر لم تجبر أيّ منهن على خلع الصليب. ونشر الناشط الإعلامي، هادي العبد اللهم، الذي واكب عملية التبادل، صورة على صفحته في «فيسبوك» قال إنها تعود لبعض المعتقلات المفرج عنهن. كما نشر

أطلقت جبهة النصره سراح راهبات معلولا المحتجزات لديها منذ ثلاثة أشهر، مقابل 152 معتقلة من سجون الأسد يوم الاثنين 10 آذار، لكن المنظمات الحقوقية أثارته تخوفها على إتمام عملية التبادل إذ لم يخرج سوا 15 معتقلة. وبعد وساطة قطرية-لبنانية أفرجت «النصرة» عن الراهبات وعددهن 13 راهبة، وقد تم تأمينهن إلى لبنان يوم الاثنين.

وصلت الحدود اللبنانية-السورية في إطار صفقة التبادل» إلا أنه لم يذكر أسماء أيّ من المعتقلات، كما بث ناشطون تسجيلًا مصورًا على الانترنت يظهر جانبًا من عملية تبادل الراهبات مع الأمن اللبناني في منطقة عرسال شرق لبنان، وتسلم عدد من المعتقلات من قبل مقاتلي المعارضة. وبعثت نظام الأسد في سجنه، وفق تقارير حقوقية أكثر من سبعة آلاف امرأة بتهم تتعلق بمشاركتهم بنشاطات لدعم المعارضة.

يذكر أن عملية التبادل أثارته حفيظة بعض العلويين المؤيدين للأسد لعدم اقتصار النظام بمعتقليهم، إذ تحفظ المعارضة أيضًا بعدد كبير من الأسرى العلويين الذين كانوا يقاتلون مع قوات الأسد أو «الدفاع الوطني»، إضافة لبعض المدنيين العلويين الذين تطالب كتائب المعارضة بمبادلتهم مع معتقلين لدى الأسد، وقد احتجزتهم أثناء معاركها في ريف اللاذقية وعدرا العمالية.

صورة ثانية لطفلة تدعى هاجر (7 سنوات) قال إنها كانت محتجزة في السجون النظامية منذ ستة أشهر وأطلق سراحها ضمن الصفقة، ما يثبت أن من بين المفرج عنهن عددا من الأطفال. وأكد رئيس «الرابطة السورية لحقوق الإنسان» عبد الكريم ربحاوي في اتصال مع الشرق الأوسط أن «النظام السوري نفى وجود بعض الأسماء في سجنه، ما يعني أن هؤلاء قد تعرضن للموت تحت التعذيب»، وأشار الربحاوي إلى «وجود شهادات موثقة تؤكد موت أكثر من 10 سجينات بشكل يومي في سجن الفرع 215 في دمشق، نتيجة التعذيب وسوء الأوضاع الإنسانية». ولفت الربحاوي إلى «صعوبة الحصول على معلومات حول هوية المعتقلات المفرج عنهن ضمن صفقة التبادل مع الراهبات في الوقت الحالي بسبب عدم وجود ممثل عن المعارضة يمكن التواصل معه». لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان أوضح أن «أربع حافلات تقل 150 معتقلة

## المعلم يجري عملية في القلب ومطالب بتوقيفه في بيروت



في سياق متصل أكد المحامي اللبناني طارق شندب أن «فريقًا من المحامين اللبنانيين سيتقدمون بدعوى قضائية لتوقيف المعلم»، مشيرًا إلى أن «الدعوى الجزائية التي سيتقدم بها فريق مكون من 13 محامٍ لبناني غداً الإثنين، ستضمن طلب توقيف المعلم بجرم المشاركة بقتل لبنانيين. في بلدة عرسال وقرى لبنانية حدودية أخرى مع سوريا». وأوضح أن «المحامين سيطالبون من النيابة العامة التمييزية اعتبار المعلم مجرمًا دوليًا»، مشيرًا إلى أنه «لا حصانة في الجرائم الدولية، خصوصًا أن الجامعة العربية لا تعترف بالنظام السوري كنظام دولة في سوريا»، لافتًا إلى أن «الدعوى ستترافق أيضًا مع ادعاءات شخصية من قبل لبنانيين ضد المعلم».

وترأس المعلم الوفد الحكومي إلى مفاوضات «جنيف 2»، وعرف عنه التعتن في قضية مكافحة الإرهاب وتوزيع الاتهامات على رعاة المؤتمر، ولم تتوصل حينها جولتا التفاوض اللتين عقدتا في كانون الثاني وشباط إلى أي نتيجة.

وزير الخارجية السوري وليد المعلم الجمعة لعملية تغيير شرايين في القلب في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت يوم الخميس 13 آذار، في حين سيتقدم محامون لبنانيون بدعوى قضائية لتوقيفه بجرم «قتل لبنانيين». ونقل المعلم إلى المشفى الأمريكي على عجل مساء الخميس إثر وعكة صحية، بحسب ما أفاد مصدر طبي وكالة الصحافة الفرنسية، وأضاف المصدر أن المعلم (73 عامًا) خضع لجراحة تغيير رباعي لشرايين القلب في مستشفى الجامعة الأمريكية، مشيرًا إلى أن العملية استغرقت أربع ساعات، وكانت ناجحة، مؤكدًا أن الحالة الصحية للوزير المعلم «مستقرة».

وأكد التلفزيون الرسمي السوري في شريط إخباري عاجل أن «نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين، وليد المعلم يجري عملية جراحية في القلب كانت مقررة سابقًا»، ونقل التلفزيون عن مصادر طبية تأكيدها «نجاح هذه العملية»، وأن المعلم «سوف يعود لممارسة حياته الطبيعية خلال الأيام القادمة».

## المعارضة تكمل سيطرتها على عدرا

لاقتحام المدينة، وأوضح قائد العمليات «أبو الوليد» على قناة «الآن» معلنًا نجاح المعركة والسيطرة الكاملة على المدينة، وأفاد أنه قد تم «إلحاق خسائر فادحة» في صفوف قوات الأسد «تقدر بأكثر من ثمانمئة قتيل من قواته ومليشيات حزب الله اللبناني» منذ بداية المعركة، وتدمير أكثر من ستة دبابات ومجزرات، والاستيلاء على مستودعات للأسلحة والذخيرة واغتنام بعض الآليات والجرافات، بالإضافة إلى أسر مئات من مقاتلي النظام.

كما أظهرت تسجيلات مصورة نشرت على موقع اليوتيوب تفجير معمل السكر في المدينة خلال المعركة، والذي اتخذته النظام مقرًا لجنوده. وفي سياق متصل أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن المدينة مهمة للمعارضة على طريق فك الحصار عن الغوطة الشرقية.

من جانبه وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري، أجلى الجيش النظامي أكثر من «خمسة آلاف مدني كانت الجماعات الإرهابية قد احتجزتهم في عدرا العمالية، وتم ترحيلهم إلى مكان آمن وقامت بتوفير الحاجات الإغاثية والإنسانية اللازمة لهم»، وذلك في وقت يخوض فيه الجيش معارك «إعادة السيطرة» على المدينة.

يذكر أن منطقة عدرا العمالية هي منطقة تجمع سكني لعدد من الضباط والمسؤولين من قوات الأسد. وكان الإعلام الرسمي السوري قد بث الأربعاء زيارة الأسد لبلدة عدرا وذلك «لتفقد أحوال المهجرين ومواصلة محاربة الإرهاب» وفق الإخبارية السورية.



أكمل مقاتلو المعارضة سيطرتهم على عدرا العمالية وعدرا البلد يوم السبت 15 آذار بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات الأسد والدفاع الوطني، إثر زيارة للأسد إلى عدرا يوم الأربعاء الفائت.

وأعلن القائد العسكري لعمليات الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام السيطرة على مدينة عدرا العمالية وعدرا البلد، و«تكبيد قوات النظام خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد»، بعد اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين.

وأصدر اتحاد أجناد الشام بالاشتراك مع جبهة النصره والجيبة الاسلامية في الغوطة الشرقية بيانًا يؤكد سيطرته على مساكن عدرا العمالية بشكل كلي في معركة أطلق عليها اسم «الله أعلى وأجل» في شقها الثاني، بالإضافة لبعض المناطق المحيطة ببلدة عدرا بريف دمشق.

ويعتبر ناشطون أن هذه العملية جاءت ردًا على زيارة الأسد يوم الأربعاء الماضي لهذه المدينة.

وحسب ما جاء في البيان أن الاشتباكات كانت دائرية على نحو المدينة لمدة شهرين في محاولة من الاتحاد الإسلامي

## ثوار حماة استراتيجية جديدة وعين على المطار



محمد صافي - حماة

كانت بدايتها بتفجير حاجز حي السمك في المدخل الجنوبي لحماة واستهداف أكبر مقر للفرقة الرابعة بالمحافظة بسيارة مفخخة، تلا ذلك السيطرة على معسكر تل الناصرية في الريف الشمالي الغربي والسيطرة على الأوتوستراد الدولي بعد تدمير حاجز مورك بداية شباط 2014، ورد النظام بإرسال الأرتال لاستعادة المناطق التي خسرها على مدى 35 يوماً، لكنه فشل بسبب تصدي قوات الثوار له، والتي قامت باستهداف مطار حماة بصواريخ الغراد يومياً ولأكثر من مرة، بالإضافة لقصف جميع معسكراته بالمنطقة بقدائف الهاون والصواريخ محلية الصنع، وهو ما سبب ضعفاً في قيادة الأرتال وسهل

نجم ثوار حماة بعد شهر ونصف من المعارك في أرياف المحافظة بالحد من قوة مطار حماة العسكري بشكل كبير بحسب ناشطين عسكريين في المنطقة، وذلك بعد تدمير جميع الأرتال التي أرسلها المطار مؤخراً إلى الريف الحموي الشمالي والشرقي والغربي، وقصفه بشكل شبه يومي بصواريخ الغراد متوسط المدى، وهو ما ساعد كتائب الثوار لفرض سيطرتهم على مناطق أكثر في أرياف حماة خلال الشهر الماضي.

بدأ ثوار حماة سلسلة عمليات بعد إعادة تنظيم خضعت لها معظم التجمعات والألوية،

سابقين فيه. كما أن مطار حماة العسكري ليس مجرد قاعدة تخرج منها الطائرات لتقصف المناطق المحررة ومناطق تواجد الثوار، بل هو قلعة النظام المحصنة في المنطقة الوسطى، إذ تنطلق منه التعزيزات والمؤن لجميع النقاط والحواجز العسكرية للنظام في الشمال السوري، وكان للأرتال التي تخرج منه دور كبير في إفشال أكبر عمليات الثوار مثل استعادة السفارة في ريف حلب الشرقي بعد أشهر من السيطرة عليها من قبل الثوار، وفك الحصار عن معسكرات وادي الضيف والحامدية في ريف إدلب، وإفشال معارك فتح الطريق إلى حمص من ريف حماة الشرقي.

أنور الحموي، مدير المكتب الإعلامي في المجلس العسكري لحماة، يؤكد لعنب بلدي أن «القوة البرية لمطار حماة أصبحت مشتتة وضعيفة بسبب تعدد الجبهات التي يقاتل عليها المطار، فبعدما انطلق رتل ضخم بهدف استعادة حلب منذ شهر ونصف تقريباً، بدأت المعارك على جبهات حماة ولم يستطع النظام التراجع عن حلب، وهذا ما أضعفه بريةً، ويضيف أنور «لا نذكر أن هناك تطوراً في أداء الثوار، فبعد ثلاث سنوات اكتسبت خبرة عسكرية جيدة، فتحت جبهة الريف الغربي بالتزامن مع تعزيز جبهات مدينة مورك والأوتوستراد، فضلاً عن العمليات الخاطفة والموجعة في الريف الشرقي بآن واحد، ومشاركة ثوار حماة أيضاً بمعركة خان شيخون جعلت قوات النظام متشتتة وضعيفة وغير قادرة على فعل أي شيء في المنطقة».

على الثوار عمليات صدها . أبو موفق الشبلي قائد لواء المجد في تجمع ألوية أبناء حماة، تحدث لعنب بلدي عن خسائر النظام في معارك الأرتال التي أرسلت للريف الحموي: منذ بدء الحملة العسكرية لاستعادة الأوتوستراد بداية شهر شباط إلى اليوم دمر الثوار 8 دبابات على حاجز الغربال ودبابتين على حاجز لحايا القديم و6 دبابات على مدخل مورك ومدفع 57 ومدفع 23 على نقاط تمرکز الجيش غرب وشرق الأوتوستراد، بالإضافة إلى 3 عربات BMB وأكثر من 20 سيارة ما بين ميكروباس وبيك أب، ويضيف أبو موفق عن القتلى: ما يقارب 500 عنصر لقوا حتفهم في معارك الأوتوستراد، بينهم 8 ضباط اثنان منهم برتبة عقيد.

مطار حماة هو ثاني أكبر مطار عسكري في سوريا بعد مطار الضمير بريف دمشق، يقع في المدخل الغربي لمدينة حماة ويطل على 6 أحياء في المدينة، وفيه مجموعة كبيرة من الضباط المميزين في قوات النظام على رأسهم اللواء «وجيه المحمود» قائد قوات النظام في المنطقة الوسطى، والعقيد «سهيل الحسن» قائد الحملات العسكرية الضخمة للنظام في المنطقة الوسطى والشمال السوري.

ويتواجد بداخل مطار حماة العسكري قسم كبير من جنود النظام، ومن داخله تقصف أرياف حماة براجمات الصواريخ وصواريخ الأرض-أرض، كما يعتبر المطار أحد أكبر السجون التي يشرف عليها فرع المخابرات الجوية في حماة، ويتواجد داخل هونغارته الآلاف من أهالي حماة بحسب معتقلين

## مسرح الهواة في دير الزور في مواجهة المال السياسي والخلافات



أوس العربي - دير الزور

ولها عدد كبير من الأنشطة داخل المدينة، كان آخرها إطلاق مسرح للهواة للأطفال، حيث بدأت الفكرة منذ عدة أشهر حين قدموا عرضاً غنائياً وفيلمياً وثائقياً قصيراً ليرتووا بعد ذلك إنشاء مسرح يبدأ بنقد قضايا الواقع المعيشي في عموم البلاد وفي المدينة بشكل خاص، بهدف الوصول إلى الجميع بمختلف أعمارهم ومستوى وعيهم الثقافي، وعمدوا إلى استخدام اللغة العامية المحكية بعيداً عن استخدام البيوع من الحديث أو التكلف.

انطلقت في دير الزور أولى أعمال مسرح الهواة بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة، المسرح الذي أنشأته حركة «نشطاء» بهدف استثمار مواهب الأطفال وتوجيه نقد للواقع المعيشي والسياسي.

وتعد حركة «نشطاء» في مدينة دير الزور حركة رائدة في مجال الحراك المدني والسياسي

«نريد أن يكون المسرح رسماً لواقعنا وعاكساً لملامحه سواءً كانت سلبية أم إيجابية»، يقول عمار كاتب ومخرج العمل، ويضيف قائلاً «إننا نسعى من خلال خطابه المؤثر أي المسرح- أن يكون محفزاً على التغيير وشكلاً من أشكال الحراك السلمي الذي يقف بوجه الظلم والاستبداد أيًا كان مصدره».

وتفتقر مدينة دير الزور إلى وجود أي صالة عرض مسرحية صالحة للاستخدام، فمنذ اقتحام جيش النظام للمدينة صيف عام 2012 والمدينة تعيش حالة حرب مستمرة أودت بحياة الآلاف وقضت بشكل كبير على الوجه العمراني للمدينة وتهدمت إثر ذلك العديد من مؤسسات الدولة، وليست المدارس أو صالة المركز الثقافي ومسرحه ببعيد عن كل هذا، ناهيك عن عدم وجود كوادر مؤهلة لتدريب الأطفال أو حتى كتابة النصوص. لذلك، فقد اعتمد هؤلاء على أنفسهم بشكل كامل فأنشأوا خشبة مسرحهم الخاص مستعينين بمقاعد المدارس المهجرة، وأخذوا على عاتقهم كتابة السيناريو محاكين بذلك النصوص المسرحية القصيرة ومسقطين عليهم فحوى مسرحيتهم، ودخلوا في ورشات تدريب لمدة شهرين متواصلين.

وكانت البداية الحماسية لهذه المجموعة حين ناقشت مسرحيتهم الأولى أحد أكثر المواضيع حساسية، ألا وهو المال السياسي الذي أصبح العصا التي تحرك بعض الفاسدين وضعاف

النفوس الذين ينسبون أنفسهم إلى الثورة، وكيف أصبح مثل هؤلاء دماً تحركها أصابع الدول وأصحاب المصالح والأجندات كيفما شاءوا حتى وإن خالفت هذه الأهواء مصالح الثورة والثوار.

وابتعاداً عن أسلوب طرح المشكلات دون حلول، قدمت الحركة في عملها حلًا يقضي بعودة النخب والمثقفين إلى المجتمع وقيامهم بدورهم الريادي المنوط بهم، والقاضي بقيادة المجتمع، أو على الأقل لعب دور الموجه والرقيب فيه، غير مخفين الصعوبات التي يطرحها هذا الحال، «لكنه يبقى أفضل من ترك الأمور هكذا دون هدى» لا سيما أن الثورة ستدخل عامها الرابع.

ولقي العرض الذي استمر لمدة عشرين دقيقة استحسان الحضور وتفاعلهم، وعبر الجميع عن رغبتهم الشديدة في طرح مثل هذه القضايا على الملأ، لأن ذلك يمثل روح الثورة ولب غايتها، إذ إنها خرجت تطالب بالحريّة والكرامة وإنهاء التسلط والقضاء على الفساد واستقلال سوريا واحترام سيادتها بعيداً عن التبعية لأي دولة أو قطب.

ويسعى القائمون على المسرح إلى تعميم التجربة والانتقال إلى مسرح جوال يطوف على باقي الأحياء، ولربما على باقي مدن المحافظة والسعي للارتقاء بالأداء ومستوى الوعي كتعبير أمثل عن الحرية التي كانوا وما زالوا ينادون.



## حرب الأخوة



أحمد الشامي

الوهابية هي المذهب الرسمي لدولتين فقط هما «قطر» و «السعودية» وهما «إمارتان وهابيتان» على رأس كل منهما عائلة. «آل سعود» لم يجدوا غضاضة في تسمية شبه الجزيرة العربية كلها باسم «السعودية». لنتصور، مثلاً، أن اسم سوريا أصبح «المملكة العلوية الأسدية» و «ما حدا أحسن من حدا...». في المقابل، يبدو «آل ثاني» أكثر تواضعاً وحنكة.

باستثناء البعد الجغرافي والاقتصادي و«حجم العائلة» حيث تعد العائلة المالكة السعودية أكثر من سبعين ألف «أمير»، تتشابه البنية الاجتماعية والسلطوية بين النظامين إلى درجة التطابق. بحكم ضعفها البنوي وضآلة حجمها، ركزت قطر جهودها في مجالات محددة ونخبوية وأبدت كفاءة في الأداء تتفوق بها على جارها الكبير. في المقابل، تميزت السياسة السعودية بالتقلب والغرور وحتى بالغباء. تعامل آل سعود مع «عمالهم» بطريقة فظة وفوقية ومهيبة في غالب الأحيان.

هل يذكركم هذا بشيء؟

في السبعينات كان هناك قطران عربيان متحاربان رغم أنهما كانا محكومين من قبل ذات «الحزب» وعلى رأس كل منهما «عائلة». في «سوريا الأسد» و«عراق صدام» كان حزب البعث هو «دين ومبدأ ومنتهى الأمة العربية الواحدة من المحيط إلى الخليج...».

أنظمة البعث والوهابية، سواء بسواء، توظف «معات» وأبواق ومرتزة منخصمين في الضرب بسيف الأمير أو الملك أو القائد المفدى ويحملون جوازات سفر دبلوماسية صادرة عن «القيادتين القوميتين» في قطري «البعث» أو عن الديوان الملكي والأميري في الإمارات الوهابية. في الحالة السورية، هناك «جيوش» محسوبة على هذا الأمير أو ذاك.

نظاما البعث كانا مرتبطين بالمعسكر الشرقي، لكن هذا لم يمنعهما من ممارسة «الزنى» مع الغرب... كذلك، نظاما الدوحة والرياض محسوبان على العالم «الحر» لكن هذا لا يمنع «قطر» من مغازلة الولي الفقيه وأشباهه ولاتجد السعودية غضاضة في دفع ثلاثة مليارات دولار لبوتين من أجل تسليح جيش «السيبي» وليذهب السوريون إلى الجيم.

في حرب الأخوة هذه يذهب السوريون «فرق عملة» وتصبح بلداناً، بفضلهم وبفضل نظام العمالة الأسدي وبفضل «معارضاتنا» المرتهنة للخارج، ساحة تصفية حسابات لا أكثر.

آن لنا أن ندرك أن ليس للسوريين غير الله وأنفسهم والباقي كله زبد يذهب هباءً.

## لماذا لم تنتصر؟

النصر مهما بلغت في ظل هذا الشتات. لا بد أن نعرف من هو العدو وما هي قدراته ومن هو الصديق فذلك صفر البداية، فلأسف الكثير ممن يحارب تحت رايات عمية وغايات وهمية، وبعد 3 سنوات لم نخرج أنفسنا من دائرة الولاءات الضيقة، قبلية كانت أو عشائرية أو قومية أو حزبية، بل على العكس تعززت هذه النزعات في طابع مناطق أرسى بوادر الحرب الأهلية في كثير من المدن والبلدات المحررة.

ولا يزال هناك من يسأل لماذا لم تنتصر؟! لم تنتصر لأن روسيا وإيران وحكومة العراق وقوات حالش يدعمون النظام بشتى الوسائل، بينما أبناءنا من المقاتلين مستمرون في مسلسل تشكيل الكتائب بدلاً من العمل تحت تشكيل موحد كامل شامل في هيكليّة تنظيمية. لم تنتصر لأن من يعملون في سلك الثورة مخترقون، وهناك كتائب تابعة للنظام بأكملها.

لم تنتصر لأن المخلصين ضاعوا في بحر تجار الحروب وممتهني الثورة.

لم تنتصر لأن المناطق المحررة هي قبلة كثير من الكتائب وليس حواجز وتكتات النظام.

لم تنتصر لأننا لم نصل إلى مستوى التشغيل المطلوب لحملة السلاح.

لم تنتصر لأن النصر يحتاج إلى الصبر والمراعاة ولا يحب الآقيلين.

لم تنتصر لأننا تولينا من قسّم بلادنا وقتل إخواننا. لم تنتصر لأن دماء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا هانت علينا فهنا على الله.

لم تنتصر لأننا علمنا بموجبات الهزيمة وأهملنا لوازم النصر.

لم تنتصر لأن منا من رأى الباطل حقاً واختار اتباعه ورأى الحق باطلاً واختار اجتنابه.

لم تنتصر لأن كثيراً من القادة العسكريين يجلسون في فنادق دول الجوار والعناصر ترابط على الثغور.

لم تنتصر لأننا لم نتعظ من التاريخ ولم نفهم الواقع، فساء حالنا وضاع مستقبلنا.

لم تنتصر لأننا نخزن السلاح في المستودعات ونقول هل من مزيد؟.

لم تنتصر لأن الطبيب في المشفى الميداني والذي يتقاضى آلاف الليرات بأخذ مبالغاً ممن لا يجد رغيغ الخبز لقاء عملية جراحية يجريها له.

لم تنتصر لأنه إذا سرق منا القوي تركناه وإذا سرق الضعيف أقمنا عليه الحد.

لم تنتصر لأن من يملك المال هو متهم ويستوجب خطفه واستبداله بالدولارات.

لم تنتصر لأن الثورة حملوها الشجعان وركب صهونها الجبناء المتسلقون.

لم تنتصر لأننا لم نعمل بأعرافنا وقيمنا وديننا، ولغتنا أصبحت لغة البندقية.

لم تنتصر لأنه وبعد ثلاثة أعوام لا زلنا نمارس سياسة الإقصاء، ونصم أذاننا عن سماع الآخر.

سنتنصر إذا وقف كل منا حيث يجب أن يقف، وحين ينطق أحدنا بما يجب أن يقول، وعندما نعود لرشدنا، وعندما لا نعتجّبنا كثرتنا.

سنتنصر عندما نبتغي النصر، عندها سيكون حليفنا.



جمال الزبي

قبل أن نتكلم عن أسباب تأخر النصر وتدني نسبة احتمال بلوغه، لا بد من التحدث بماذا يتجلى هذا النصر.

التدرج بالعمل الثوري من سلمي إلى مسلح، ومن محلي إلى دولي وإقليمي، ومن مسألة خاصة بالجميع إلى مسألة عقيدة اختصت بفئة معينة، ومن حق شعب مسلوب يطالب باسترده إلى قضية أكبر هي تصفية حسابات ومحاصصة نفوذ، أصبح على إثرها الشعب من ضمن الرهانات، بالنتيجة كانت هذه التطورات من شأنها تقسيم الثورة لقطاعات لكل قطاع نظريته الخاصة في شكل النصر، فمنهم من يرى تغيير رأس الهرم نصراً مؤزراً، ومنهم من يسعى لإقامة دولة مدنية ديمقراطية على اعتبارها تحقق آمال معظم أطراف الشعب وتطبيقها يعني النصر، ومنهم من يرى بإعلان دولة تخص جماعة بعينها انتصاراً، ومنهم من يرى النصر بتحكيم الشريعة بعد الإطاحة بالنظام وما يليها من قطع العلاقات والتعاملات مع الغرب ومن والاهم، ومنهم من يرى بمحاربة الحركات الإسلامية هو النصر. وعلى هذا المنوال، كثير من الرؤى والتوجهات التي تتفق على هدف واحد ولو نظرياً عند البعض، وهو استبدال النظام القائم كخطوة أولى للشروع بأي عمل ولتحقيق أي مطمح، وبالتالي لا يوجد إجماع بين القوى الثورية على معنى واحد للنصر يختزل القوى تحت مظلة واحدة لتحقيق هدف واحد، وهذا أول سبب لعدم بلوغ النصر.

عادة ما يعبر تعدد الآراء ووجود الاختلاف عن ظاهرة صحية في المجتمع، لكن عندما يكون هناك هدف وحيد مزعم الوصول إليه يصبح الاختلاف ظاهرة مرضية تتحول إلى خلاف وتناحر في معظم الأحيان، بمعنى آخر الأعمال التي لا تحقق مصلحة الجماعة وتنضوي تحت أسماء أحزاب وكتائب وفصائل تعمل لصالح مجموعات أياً كانت انتماءاتها عليها تسخير نفسها وقوتها بما يتناسب مع وحدة الهدف، حتى لو اضطرهم ذلك لتحمل الضغوط ومنع الدعم عنهم، كما نلاحظ، كثير هو المال والسلاح الذي يدخل واستخدامه مقرون بشروط مكانية وزمانية مع انتفاء حرية التصرف المطلقة، وبهذا يكون المتلقي أشبه بالوكيل.

ومن جهة أخرى لا أنفي مجهود أي فصيل، وإنما أقلل من أهمية هذا المجهود، فجهة النصر كمثل يعبر عن حجم الأعمال العسكرية التي خاضتها وتخوضها في الثورة، إلا أنها تبقى أعمالاً فردية لا يمكن أن تحقق

## الثورة السورية.. أزمة أخلاق وسلطة مشوهة

رفعها الثوار وكُتِبَ عليها: ممنوع اختباء اللصوص والمجرمين خلف عبارة لا إله إلا الله.

لقد استفادت البشرية من التجربة الإنسانية وطورتها في مجال السلطة، فالتعددية السياسية وتداول الحكم واحترام حقوق الإنسان لم تأتي من فراغ، بل كانت نتيجة مخاض إنساني-سياسي عسير وطويل، كان ثمنه جثث ملايين البشر من كل الأجناس والأعراق والأديان. ولكن حتى الانجازات السياسية هذه يتم التعامل معها في الثورة السورية بعد ثلاثة أعوام بشكل فوضوي وبعيد عن الخبرة اللازمة. فتداول السلطة أصبح يعني تغيير المنصب كل عدة أشهر، وكلنا يعلم أنه لا إنجاز ممكن تحقيقه خلال تلك الفترة البسيطة. والتعددية السياسية أصبحت تعني أن يقوم كل عدة أشخاص بتشكيل ثوري أو عسكري أو سياسي ولو لم يكن له أي رصيد في الشارع. واحترام حقوق الإنسان باتت تعني السماح لكل رأي مدمر وسلوك مُفْتَتٍ ضمن المجتمع بالانتشار وحرية الحركة. مع أن هذه الأمور مرفوضة حتى في المجتمعات الأكثر تطوراً.

إنه من القطعي لدينا، أن سياسة النظام في قتل وسجن وتهجير الشباب اللامعين والطبقة السياسية (رغم صغرهما في سوريا) كان لها دور كبير في تفريغ الساحة بشكل كبير ممن يحمل المبادئ قولاً وفعلًا والنتيجة التي وصلنا إليها اليوم، ولكن هل من المعقول أن تستمر الحالة على ما هي عليه، أم أن هناك مصلحة عليا تجاه الشعب السوري يجب أخذها بعين الاعتبار، ووقفه ضرورة للجميع أمام الله وأمام الناس، يكون عنوانها العريض تغليب المصلحة السورية العليا على المصالح الشخصية الضيقة والأنا وحب الذات، وأساساً العودة إلى أخلاق ديننا الحنيف قولاً وعملاً في مختلف المجالات وعلى كل المستويات (السياسية والاجتماعية والعسكرية).



الأكثر تطوراً في العالم. وقد دخلت فكرة السلطة في أساس كل تشكيل عسكري وثوري في سوريا (إلا من رحم ربي)، السلطة التي تعني المال والقوة والسلاح والسمعة والإعلام، وكل تلك الأجزاء جعلت من عبارات وشعارات دينية محسوبة على دين الإسلام سلعة تُباع وتشتري من أجل الدعم والمحسوبيات وزيادة القوة وبناء النفوذ. وللأسف فقد تم الاستفادة من أكثر جوانب السلطة فساداً وتخريباً، فالأنا المرضية وحب الذات والغدر والخيانة كانت هي العناوين والممارسات الواضحة لمن يريد ممارسة السلطة. وهي التي أدت إلى تشويه الشعارات الكبيرة التي تم رفعها، وتشكيل حاجز نفسي مع كل عبارة مرفوعة، مع أنه يجب أن يكون ذلك الموقف مع حاملي تلك الشعارات لا مع فكرة العبارات نفسها، ولكن غالباً لا تفصل النفس البشرية بين العبارة وقائلها، فالقناعة المتزايدة عند الجمهور الثوري تترادف لصالح أن العبرة بالأفعال لا بالأقوال، وقد راجت تلك اللافتة التي

ذات الطابع الإسلامي على معظم التراب السوري، تجد الكثير من حاملي تلك الرايات قد انفصلوا عن مبادئ دينهم وأخلاقه السامية وقيمته العزيرة. فالغدر وتغليب حب الذات على المصلحة العامة هي الصفات السائدة بين الثوار، مما جعل واقع الثورة مريباً غير قادر على جذب الناس، بل بالأحرى طارداً لكل جهد وعمل مخلص يضع مستقبل سوريا فوق كل اعتبار. فلماذا انصرف الثوار (مسلمين وغير مسلمين) هذا الانحراف الخطير وانفصلوا عن أهم مقومات دينهم ومبادئهم.

يقول أحد المفكرين العرب: لم تدخل السلطة على فكر إلا وشوهته. حصل ذلك مع المسيحية حيث تحولت إلى محاكم تفتيش في القرون الوسطى، وحصل مع الشيوعية حيث تحولت إلى حكم الحزب الواحد ومعسكرات الاعتقال. وعندما حكمت اليهودية في فلسطين تمخضت عن أسوأ شكل من أشكال الدولة الحديثة، رغم أن مواطنيها قد عاشوا في الدول

معتز مراد

الإسلام هو خاتم الأديان، والقرآن يحتوي العشرات من النصوص التي تعزز القيم الأخلاقية والمبادئ العليا. والنبي قال بحديثه المشهور: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. ناهيك أيضاً عن مئات النصوص الأخرى التي تدعو للصدق والأمانة والوفاء بالعهد والإخلاص وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. والنبي سُمي بالصادق الأمين خلال سنوات كثيرة قبل أن تُنزل عليه الرسالة، وهي الصفات التي ساعدته على القيام بأعباء الرسالة والصمود أمام عداة قومه الرافضيين لرسالته. ويشهد على ذلك ألد أعدائه قائلًا: والله ما شهدنا عليه كذباً قط. ولكن ما الذي حدث حتى وصلت الحالة بالواقع الثوري، الذي يشكل المسلمون غالبية العظمى، إلى هذه الدرجة الحرجة التي تعبر عن أزمة كبيرة على مستوى القيم والأخلاق. ففي الوقت الذي باتت تترفرف الرايات

## التأمر على الذات

إسماعيل حيدر

قد يكون المقال هذا من باب الندب والردح الذي لطالما وسم أداء المعارضة أمام كل انتكاسة، وليس آخرها على ما يبدو للأسف انتكاسة ببيروت.

في اتصال مع قناة الجزيرة يقول أحد المتحدثين الإعلاميين باسم الثوار في القلمون أن ببيروت ما كانت لتسقط لولا



نحمل المجتمع الدولي مسؤولية كل انتكاسة طالما أنهم أعلنوها صراحة أنهم لن يتدخلوا في أي شيء. قد يكون هناك مؤامرة على الشعب السوري وبشكل أدق، فإن هذا لا يحتاج إلى إثبات ولا إلى كثير نقاش، ولكننا بكل وضوح نساعد المجتمع الدولي في مؤامراته علينا، بل ونتأمر على أنفسنا أحياناً إذا لزم الأمر. ليست الدعوة إلى التوحيد هي من باب الرومانسيات واستجاب الشعارات والخطابات من العهد البائد، وإنما لأن الوحدة هي ضرورة وجودية لازمة، وبدونها فسيستمر مسلسل التكتلات الدموية هذا.

التأمر الدولي والخذلان وسياسة الأرض المحروقة التي اعتمدها النظام السوري والمليشيات الطائفية الشيعية وغيره من الكلام المكرور الممجوج، الذي لن نمل من تكراره -فيما يبذو- ما لم نؤمن بأن سنن الله لا تحابي مؤمناً ولا كافراً، وأن الله قد قال في كتابه الكريم «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»، ولم يقل إذا كنتم مؤمنين فقط وأطلقتكم لحاكم وعمل كل بمفرده ستنصرون.

المراقبون الدوليون كانوا في مدينة الحولة عندما ارتكبت قوات النظام تلك المجزرة الشنيعة، ولم يحرك أحد ساكناً، فلماذا



## ألبان وأجبان مغشوشة على أرصفة دمشق



عبد الرحمن مالك

يبلغ سعر كيلو الجبنة البلدية على البسطات قرابة الـ 400 ليرة، في حين يبلغ سعره في المحال 700 ليرة، كما يصل سعر كيلو اللبنة المسمى الدبل كريمة إلى 350 وكيло اللبنة العادية إلى نحو 300 ليرة، بينما يباع في المحال بـ 550 ليرة.

من جانبهم فقد رفض العديد من أصحاب البسطات الاعتراف بحقيقة بضائعهم المغشوشة، وقالوا إنها بضاعة ذات مواصفات قانونية ومصنوعة من حليب البقر ومغلية بشكل ممتاز، وأن السبب في انخفاض سعرها يعود إلى شرائهم كميات كبيرة من المادة فيحصلون على سعر «جملة».

وفي الوقت الذي يبرر فيه أصحاب البسطات جودة بضائعهم، يبقى المواطن،

بات بيع الألبان والأجبان على الأرصفة وفي الأسواق الشعبية في العاصمة دمشق ظاهرة مألوفة لدى المواطنين، فيكاد لا يخلو شارع من بسطة للحليب ومشتقاته تباع دون معرفة مصدرها وتركيبها، في استغلال واضح لحالة الفوضى الرقابية التي تشهدها البلاد، ومخالفة لكافة الشروط الصحية التي تضعها محافظة دمشق.

وتتركز غالبية البسطات على أرصفة رفاق الجن وسوق الخضار وتحت جسر الثورة، حيث تنقل تلك الأسواق إلى عالم آخر من المواد الغذائية والتي تباع بأسعار لا يمكن -انخفاضها- إلا أن تدفع بالربو إلى الشك في أنها مغشوشة، فعلى سبيل المثال،

«يوضع الحليب المجفف بدلاً من حليب البقر أو الماعز، إضافة إلى وجود كميات كبيرة من مادة النشاء في الجبن»، وأشار أبو ماجد إلى وجود طريقة أخرى للغش تعتمد على وضع مادة «السيداج»، التي تدخل في صناعة بودرة الأطفال وتستخدم في الدهانات، وهي تعطي للبنة شكلاً ممتازاً أكثر من اللبنة المصنوعة بشكل قانوني.

وحول كيفية تمييز اللبنة المغشوشة عن اللبنة الأصلية الطبيعية، قال أبو ماجد إن اللبنة المغشوشة يكون بياضها أقرب إلى البياض الناصع، مثل لون النشاء وله شكل وطعم كريمي، فلا توجد في مذاقه حموضة اللبن أو حتى دسامته، فنكهة اللبنة المغشوشة أقرب لأن تكون حلوة المذاق.

من جهته أكد مدير الشؤون الصحية في «محافظة دمشق» طارق صرصر عبر موقع «الاقتصادي» أن اللبنة التي تباع بسعر 250 ليرة للكيلو خالية تماماً من مادة السيداج، وصالحة للاستهلاك، مشيراً إلى أن الغش فيها هو إضافة النشاء والزبد النباتية لزيادة نسبة الدسم فيها. وأكد صرصر أن اللبنة المسماة بـ «كريمة دبل»، هي المغشوشة في الأسواق.

ومع تقصير الجهات الرقابية المختصة بالقيام بدورها للحد من هذه الظاهرة المتنامية، فإن السوريين يرون في هذه المواد، رغم نسب الغش فيها والتي قد تكون كبيرة بعض الأحيان، ما يتماشى مع قدرتهم الشرائية، وبالتالي سيظلون يشترون منها مضطرين.

الذي أثقلت كاهله المهوم الاقتصادية والاجتماعية جراء الأزمة، المتضرر الوحيد. حيث تقول سمر المقيمة في منطقة الميدان، وهي إحدى المستهلكات لهذه المنتجات، «إن ارتفاع الأسعار يجبر محدودي الدخل على شراء هذه المواد رغم علمهم باحتمال عدم سلامة مكوناتها، لكن سعرها يجعلها مقبولة بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة». أما أم محمود فأوضحت أنها تحاول تصنيع ما أمكنها من الأصناف في المنزل، فتشتري الحليب البقري وتصنع منه اللبن بكل سهولة وبكلفة حوالي 150 ليرة للكيلو، ثم تقوم بتصفية اللبن لصناعة اللبنة، وتتحكم بدرجة اللزوجة، مبيبة أن الكيلو يكلف بين 350 إلى 400 ليرة للحصول على أجود أنواع اللبنة المصنعة في المنزل.

بينما يرى محمد، الطالب في كلية الاقتصاد بدمشق، أنه لا بد من التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، واعتماد مشروع خاص بمكافحة الغش الغذائي بصورة خاصة، واعتماد أساليب متعددة لهذا الغرض، منها التوعية والتثقيف والرقابة، وإصدار قوانين وتشريعات جديدة صارمة وشاملة تستوعب جميع أساليب الغش الغذائي، خاصة في مثل هذه الظروف، وعدم جعل الأزمة ذريعة للتهاون.

ولمعرفة كيف تتم عملية الغش في تلك المنتجات قمنا بسؤال أبو ماجد، صاحب أحد معامل تصنيع الأجبان والألبان في داريا سابقاً، حيث قال إن عملية الغش تتم

جداً. ويقدر بعض الباحثين تكلفة إعادة الإعمار بـ 200 مليار دولار، بينما خصصت موازنة الحكومة لعام 2014 50 مليار ليرة لإعادة الإعمار وتعويض المتضررين.

وأضاف الأسد أن مثل هذه المشاريع «تفتح مجالات واسعة للأيدي العاملة السورية خلال التنفيذ وأفاقاً جديدة للعمل بعد إنجازها»، لافتاً إلى «أهمية تعميم هذه التجربة ووضعها في إطار استراتيجية الدولة لعملية التنمية العمرانية وإعادة الإعمار في مختلف مناطق سوريا».

ويذكر تقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعي لغرب آسيا (الإسكوا) الصادر في مطلع العام 2014 أن 300 شخص يهجرون من بيوتهم كل ساعة وأن عشرة آلاف شخص يخسرون علمهم كل أسبوع، وأن سوريا تخسر 10 ملايين ليرة سورية كل دقيقة.

يذكر أن أسلوب قصف المدن تطور من استخدام الصواريخ إلى استخدام البراميل المتفجرة التي تدمر أحياء بالكامل وتحدث دماراً كبيراً في البنى التحتية للمدن. فعن أي سكن لائق للمواطن وعن أي عدالة اجتماعية يتحدث الأسد؟

السكنية الأولى في المزة وكفرسوسة، كما تم بحث الخطوات التي قامت بها محافظة دمشق بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والوزارات لتنفيذ المشروع.

وشدد الأسد على ضرورة وأهمية السرعة في إنجاز المشروع السكني الجديد، وأضاف أنه من الضروري الإعلان عن المدة الزمنية اللازمة لإنجاز المشروع وإبقاء المواطن السوري على اطلاع دائم على مراحل التنفيذ وسير العمل. وأوضح الأسد أن أهمية المشروع تكمن في تأمين السكن اللائق للمواطن السوري، وأنه يسعى من خلاله إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين، ويهدف إلى تحسين الوضع الاقتصادي.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد المباني المدمرة يقدر حسب مؤسسة «رصد سوريا» بـ 3 مليون مبنى تضررت بدرجات متفاوتة، وتقدر تكلفة إعادة إعمار هذه المباني بمبلغ يزيد عن 35 مليار دولار، وتحتاج إلى ثلاث سنوات على الأقل لإعادة البناء، بينما تقدر التكلفة الإجمالية لإعادة إعمار سوريا وتعويض المتضررين بحسب اقتصاديين سوريين بمبلغ 60 مليار دولار.

في حين يعتبر الباحث الاقتصادي محي الدين قصار أن هذا المبلغ يعتبر متواضعاً

## الأسد

### والسكن اللائق والعدالة الاجتماعية



محمد حسام حلي

في المزة وكفرسوسة، والثانية في منطقة اللوان والقدم الغربي والشرقي وعسالي ونهر عيشة وبيادر نادر والدحاديل.

وتم خلال الاجتماع مناقشة آليات التنفيذ فيما يتعلق بإنشاء البنى التحتية للمنطقة

بحث الرئيس بشار الأسد يوم الاثنين 10 آذار خطة إحداث منطقتين تنظيميتين في مدينة دمشق بحيث تكون المنطقة الأولى

## «سوء الظن عصمة»

## المجتمع السوري، بين الشك والفطنة



بيلسان عمر - عنب بلدي

هي وابنها، لأن دفتر عائلتها مكتوب عليه أن زوجها ضابط «وإلا ما كنت بقيت بالبلد ولا لحظة من شدة خوفي على فراس»، ولذلك فهي ترافقه في خطواته من خوفها عليه من الاختطاف مثل ما حصل مع والده، ووصل بها الهوس لدرجة الشك حتى بأقرب الناس إليها، خصوصاً «لما حدا مثلاً بيعرض مشوار على فراس».

ريم، الطالبة في الصف التاسع، تكاد تختنق من تعليمات أمها الصارمة لها كل يوم قبل الذهاب للمدرسة «ما تحكي ولا كلمة عن الثورة، رفاقك ممكن يسبوك أذى»، ووصل الحد مع ريم إلى درجة أنها تخشى الحديث بصوت مرتفع حتى في البيت، لأن قاعدة أمها «الحيطان إلهما أذان» تسبق قرار ريم بالكلام. ترى ريم أن شكها المستمر بالآخرين يفقدها الكثير من الأصدقاء «رفقاتي ما بقي تحمولوني وقل عددهم بالفترة الأخيرة من ضغطي المتزايد عليهم، وشكي الدائم بتصرفاتهم».

جها، 23 عاماً، اتصلت به ابن خالته وطلبه لأمر عاجل، واتفقا على مكان اللقاء، وحضر جها بالموعد المحدد، ليجد أن ابن خالته قد تم اعتقاله، وأجبره المحقق على الاتصال بجها، بعد سماعه آخر اتصال بينهما، واعتقل جها عبر هذا الكمين، والذي كان ابن خالته جزء منه، لتنتقل عدوى الشك إلى عائلة جها، وتتضرب العلاقة الأسرية بين العائليتين.

ورغم التعليقات الساخرة من قبل المقربين من أم سمير، 54 عاماً، لأنها عرفت عن ركوب سيارة الأجرة (تكسي) بشكل قطعي، ومنعت أولادها عن ذلك، حيث تعتقد أن غالبية سائقي هذه السيارات يعملون لصالح جهات أمنية، وهدفهم استدراج الناس بالكلام، «صارت قصة مرة مع جارتني، كانت طالعة بسيارة تكسي والشوفور بلش يستدرجها بالكلام لخبرته كثير تفاصيل عن أولادها ونشاطهم بالثورة، وكمل الشوفور مشواره بجارتني على فرع الأمن، ومن يومها حلفت يمين لا أنا ولا أولادي نركب سيارة أجرة، رغم أنو كل جيرانني وصديقاتي بعلقو كثير بسخرية من باب مين رح يخطفني وأنا بهالعمر».

بينما امتنع السيد أبو حسين عن إرسال بناته إلى المدارس خوفاً من اختلاطهن مع أخريات لا يعرف تربيتهن وأخلاقهن «أنا ربيت بناتي أحسن تربية، وواثق بهم، ولست خائفاً من أن يقفوا في الخطأ، لكنني أخاف من المجتمع السيء من أن يؤثر على أفكار بناتي، وطريقة حياتهم»، والفتاة في المجتمع في النهاية هي زوجة وأم في بيت الزوجية، بحسب أبو حسين. وهكذا يمضي أفراد المجتمع يومياتهم بين الخوف من الوقوع بورطة من حسن الظن بأحدهم، والأمل بالنجاة بسبب سوء الظن بالآخرين، وبطريقة عفوية دونما أن يستذكروا كل لحظة حكمة أكثر الجاهلي المعاصر.

حسب رأي صديقه- ويقول وليد «أنا أويد صديقي بأن النصوص جاءت لتحمل لنا نداءً بحس الظن بالآخرين، والتماس الأعدار لإخوتنا دونما أن نشك بهم، ولكن لا ننسى أن المؤمن كيس فطن، يتقدم الحذر في كل أموره، ريثما تتبين له الحقائق».

تتخوف لينا، 19 عاماً، من أي اتصال يأتيها من رقم غريب، رغم أنها تسارع بالرد عليه يكون من أحد إخوتها المعتقلين، أو أحد المفرج عنهم يحمل لهم بشارة خير من إخوتها، ولا تستطيع أن تخرج من حالة الشك في كل ما يدور حولها «إذا كنت واقفة بالطريق، وفجأة وقفت سيارة بقربي، أمشي بسرعة، يراودني شك أن هذه السيارة توقفت لاختطافي، وإذا أبطأ أحدهم في خطواته، واقترب مني لا يخطر ببالي إلا أنه يقصد التحرش بي، فأتجنبه بسرعة قبل أن يقترب أكثر».

وشعور مشابه ينتاب أم فراس، والذي مر على اختطاف زوجها ما يقارب العام، دونما أي إشارة عن الخاطفين، حيث تتهم الجيش الحر والجيش النظامي باختطاف زوجها، «زوجي كان ضابطاً برتبة رفيعة بالجيش السوري، واختفى فجأة، ولا نعلم شيئاً عن حيثيات اختفائه، فقد وصلته تهديدات قبل الاختطاف من عدة جهات تابعة للجيش الحر إن لم ينشق عن النظام وينضم لهم، وأخرى من جهة النظام بحال قام بتسريب أي معلومات للمسلحين، أو قام بدعمهم بالسلاح وما شابه» ومن لحظة اختفاء زوجها، والخوف لا يفارقها على طفلها الوحيد فراس، وترتفع أركانها كلما رأت مسلحاً من كلا الطرفين، أو غربياً ينظر إلى ابنها. أم فراس ممنوعة من السفر

ترى سمر، المعتقلة السابقة في سجون النظام، أن حسن الظن بالآخرين ورطة، خاصة في ظل الثورة، «التقيت أناشاً جدداً لم أكن أعرفهم، ولا يجمعني بهم سوى العمل، وتعرضت لمشاكل كثيرة بسبب عدد منهم أوصلتني إلى زنزانة الفرع»، وتقول سمر إن مشكلة التواصل بين العاملين عبر شبكة التواصل الاجتماعي دونما التواصل الشخصي تلعب دوراً كبيراً في سوء الظن هذا «أكثر من شخص عملت معهم بتوصية من آخرين، وكل واحد بالمجموعة يصل أحد الأعضاء بأخر، وهكذا لتتكون لدينا شبكة تواصل وعلاقات، فنوزع بعدها المهام، ولكن من المؤسف أننا صادفنا أكثر من حالة من أفراد المجموعة كان تواجدهم فقط لإفشال المخططات، وأساساً دخلوا بأسماء وهمية، ولم نتمكن من التعرف على بعض بشكل شخصي إلا ضمن الفرع أثناء التحقيق معي، لأكتشف أن اثنين منهم كانا بأسماء بنات وهما شباب، وواحد منهم من عناصر المخابرات، اخترق مجموعتنا وبدأ ينسق معنا للعمل، وأوقع بنا بكمين أثناء اتفاقنا على تنفيذ أحد الأنشطة»، وتعتقد سمر أن تجربتها هذه كفيلة بأن تجعلها تصل حد الإيمان بأن «حسن الظن ورطة».

ويذكر وليد، 26 عاماً، أنه دخل يوماً حواراً مطولاً مع أحد أصدقائه عن الفكرة ذاتها، إذ يعتقد صديقه بأن للنصوص القرآنية دوراً في الحث على حسن الظن، كما في قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» الحجرات 12، وقد يتسبب ذلك في مشاكل للإنسان إن استمر حاله مع قلبه الطيب -

«فلان شيبخ فلا تتكلم معه.. لا تقل أي كلمة أمام ذلك لأنه عوايني.. إياك التقرب من فلان لأن والده ضابط كبير وستصبح رقبته بيد.. ابن جارك مع الجيش الحر وبلحظة يرسل الشباب فيختطفونك، ويُمحي أترك.. زوج خالته ابن عمك عقيد طيار بالجوية وبإشارة منه تصبح أنت وكل عائلتك بخر كان.. فلان مع جبهة النصره وأخر مع داعش وحالش أو محسوب على الجماعة الفلانية.. كن معارضاً مع المعارضين، وموئيداً مع المؤيدين، وتلون بكل لحظة لوناً وشكلاً.. وإياك ثم إياك أن تصدر ولو إشارة تعبر فيها عن رأيك فالكاميرات منتشرة بكل البلد والحيطان لها أذان.. امش الحيط الحيط وقل يارب السترة.. والناس أفاع ملونة كل يضمرك لك سوءاً وشراً»، وعبارات أخرى كثيرة من هذا القبيل بتنا نسمعها كل يوم وبشكل كبير. حيث شاعت ظاهرة سوء الظن بالآخرين، وأصبح الناس يصنفون بعضهم حسب وجهات النظر لدرجة أن هم الكثيرين بات منح صكوك الغفران للناس وحجبتها عن آخرين، وأصبحت مقولة أكثم بن صيفي التميمي «حسن الظن ورطة، وسوء الظن عصمة» هي القاعدة التي يمشي عليها المجتمع السوري، غير أنه بما يسببه سوء الظن من قطع أواصر الود والرحماء، ونشر الحقد والبغضاء بيننا، حيث يبقى الآخر ينظر البعض متهماً حتى يثبت العكس، وحتى الكلمة الطيبة باتت تؤول وتفسر بحسب درجة سوء الظن أو حسنه.



## ظاهرة الطفل المعتقل

البنادق والأرجل، إذ تم رميه أرضاً وهو مفيد ومعضوب العينين وبدأوا بالدعس عليه بالأرجل وتوجيه الضربات له بأحذيتهم وأيديهم على بطنه وظهره، مما أدى إلى إصابته بجروح في وجهه ونزيف دموي من أنفه ورضوض بدرجات متفاوتة في جسمه، وقد تم رصد العديد من الانتهاكات بحق الآلاف من أقران خالد ممن تم اعتقالهم بطرق وحشية ومازألوا محتجزين في ظروف صعبة وأماكن غير آدمية، وتعرضوا لأقسى أنواع التعذيب دون أي مراعاة لسنهم، ومنهم من هو مصاب بأمراض مزمنة ويحتاج لرعاية صحية من نوع خاص، كل ما سبق ذكره من شأنه أن يعرض حياتهم للخطر قبل أن يكون مخالفاً لقانون الطفل والاتفاقيات الدولية.

### وقائع وحلول

يعتبر الطفل السوري اليوم نموذجاً مؤلماً تمارس عليه أبشع أنواع الاعتداءات من قبل نظام لا يحترم الإنسانية حتى يحترم حقوقها، إذ إن الطفل الذي يتعرض للاعتداء الجسدي أو الجنسي أو النفسي لا يعاني من آثار تجربة الاعتداء فحسب، فهناك تأثيرات سلبية قريبة المدى وأخرى بعيدة تنتج عن هذا الاعتداء، كما تعتبر تجربة كل طفل فريدة فيه، إذ لا يملك كل الأطفال رداً الفعل ذاتها ولا يتأثرون بنفس الطريقة.

بالرغم من مرارة ما سبق فإن هناك العديد من الطول والتي لا تحظى بالتمويل والدعم المطلوب، أبسطها تقديم الرعاية الصحية لهؤلاء الأطفال وإلحاقهم بدورات إعادة تأهيل للتخفيف من الآثار الناتجة عن تلك الممارسات، في حين لا يمكن إنكار اهتمام بعض المنظمات بهذه المشكلة وسعيهم بدور ريادي للحد من الآثار التي تنتج عنها.



### حسن مطلق

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل في الدورة الرابعة والأربعين لها، والتي عُقدت عام 1989، وفق القرار 25/44 ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في الثاني من شهر أيلول عام 1990، وفي الدورة الرابعة والخمسين أضافت الجمعية بروتوكولين إضافيين للاتفاقية، الأول بشأن بيع الأطفال وبغنائهم، والثاني بشأن إشراكهم في الصراعات المسلحة، وقد وقعت أكثر من 130 دولة عليها.

### ممارسات خطيرة في فترة الاعتقال

خالد، هو طفل سوري يبلغ من العمر 15 عاماً، قضى فترة 9 أشهر في سجون الأسد وخرج منها منهكاً خائفاً ومشوشاً، فقد تم اعتقاله في ظروف صعبة ووجهت له تهم غير واقعية وغير معقولة لمن هم في مثل سنه، كما تعرض للتعذيب الهمجي والذي أضحى أشكاله معروفة لدى الجميع أبسطها الضرب الشديد بأعقاب

لدى عنصر الأمن ليكون سبباً في اعتقاله، أو ربما تم اعتقاله عشوائياً ضمن مهرجانات الاعتقالات التي ينفذها نظام الأسد في جميع المدن السورية، ومن الممكن أيضاً أن يكون مزاج عنصر الأمن السيء سبباً كافياً لتوجيه اتهام معين له ورميه في غياهب سجن مظلم إلى أن يواجه مصيره هناك أو أن يتم عرضه في أحسن الأحوال على محكمة عسكرية للبالغين

### اعتقالات بالجملة للأطفال في سوريا

لم يتوان نظام الأسد منذ بداية الانتفاضة الشعبية في البلاد عن اعتقال الأطفال غير آبه بالعامل العمري لهم، إذ يحمل غالبية أفراد العوائل السورية في مخيلتهم مشاهد مروا بها أو شاهدوها في مكان ما أو حتى على شاشة التلفاز لطفل يُعتقل وينكل به دون أي شفقة أو رحمة، ربما كان لون قميصه غير محببٍ

### أيمن عبدو خشفة

اعتقل أيمن من حاجز الفصول الأربعة، غرب داريا، التابع للمخابرات الجوية، بينما كان عائداً من منطقة خان الشيخ، وذلك بتاريخ 26 تموز 2012. يبلغ أيمن من العمر 40 عاماً وهو متزوج ولديه 4 أبناء، ويعمل سائقاً لسيارة نقل، إضافة لعمله في مجال الفلاحة.

تمت مشاهدته مرتين في سجن مطار المرة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 29 تموز 2013.



### خليل يوسف حبيب

اعتقل خليل بعد مدهمة منزله في داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 26 تموز 2012. يبلغ خليل من العمر 25 عاماً وهو متزوج، ويعمل في تصليح إطارات السيارات.

تمت مشاهدته من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن مطار المرة العسكري، التابع للمخابرات الجوية، بتاريخ 29 تموز 2013.



### عبدو محمد خير فته

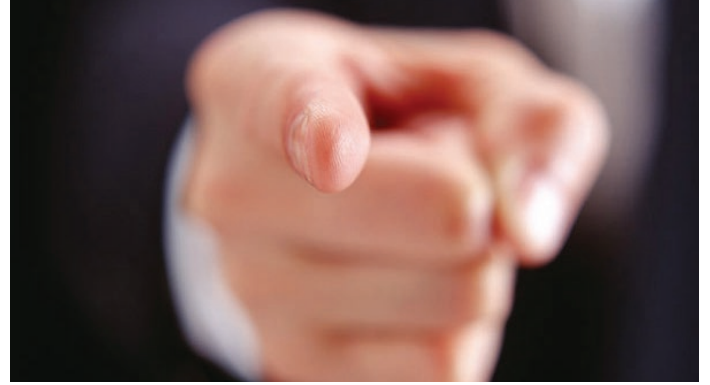
اعتقل عبدو من أمام منزله في داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 26 تموز 2013. يبلغ عبدو من العمر 30 عاماً وهو متزوج ولديه أبناء، ويعمل في بخ الموبيليا.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أية أخبار عنه أو عن مكان اعتقاله.



## أصلي ولا تقليد

كن من شئت، وآمن بما شئت، لكن كن نفسك



## صين النكري

نرى هذا الأمر واضحاً صريحاً أمامنا كما لم نره يوماً، فالمرحلة التي نمرّ بها اليوم عسيرة صعبة مليئة بالتحديات الفكرية والنفسية، فيها من الأخطاء والخفايا والكثيرين ممن ناصرنا الثورة في بداياتها يبدون تمللاً وتشكيكاً في صوابية «الثورة» كمفهوم، ومدى استحقاق الشعب لنيل «حريته» ومعنى الحرية أساساً. أمر نراه يومياً، ممن يعيشون ظروفًا معيشية قاسية تحت رزء الحصار، فتختلط عندهم الأمور ويحملون الثورة والنظام معاً المسؤولية كلها، متمنين العودة لما كان

إنّ تكوين قناعة ما وتبني وجهة نظر معينة هو أمر نقوم به جميعاً، لكننا نختلف في أدواته ووسائله، وسرعة حدوث ذلك أو بطئه.. مدى تعمقنا وبحثنا في حيثيات الأمور أو الحصول عليها بشكل جاهر كما الوجبات السريعة. يقول ابن حزم الأندلسي في هذا «أسرع الأشياء نمواً أسرها فناءً، وأبطؤها حدوثاً أبطؤها نفاداً، وما دخل عسيراً لا يخرج يسيراً». ولعلنا إذ نطوي عاماً ثالثاً من عمر الثورة،

لا مكان لإعمال عقلك وجمع الحقائق وتكوين رأيك الخاص بمعزل عن السرب، لا مكان لأي عقل مفكر، فقط ببغوات ترد وتكرر..

لهذا، ونتيجة لهذه البرمجة الاجتماعية والسياسية الطويلة، فإننا حتى في الثورة -والتي هي أم التمرد الفكري والحرية الفكرية- نرى مقلدين تبنوا مواقف سواهم نتيجة النخوة أو الحمية أو التأثر العاطفي بهتافات المتظاهرين الأوائل، ونرى مقلدين حملوا السلاح دون وعي لماذا ومن أجل ماذا..

ونرى أيضاً أن الجانب المقابل (المؤيدين للنظام) يحوي ذات الصبغة البغائية، فلا تجد بينهم -إلا نادراً- رجل رشيد يكون رأياً مبدئياً على حقائق ومعلومات وآراء شخصية لا حزبية، ولا ترى شخصاً قادراً على التفريق بين مناصرته للنظام وانتقاده له في أخطائه والاعتراف بمجازره والموازرة للإنسانية في الجانب المقابل..

وحدهم من ذاقوا مرارة الظلم طيلة عقود، واشتاقوا لهواء الحرية وقراءوا طويلاً في مفهومها وحقوق الشعوب، سيؤمنون بالثورة بعد طول تفكير واقتناع رغم خطورة المبدأ، ووحده من يؤمن بشكل ذاتي، يكون قادراً على فهم المطبات والتحديات الفكرية وتجاوزها، التفريق بين أخطاء التطبيق وصحة المبدأ..

كن من شئت، وآمن بما شئت، لكن كن نفسك!

عليه الحال، و«يا دار ما دخلك شر!» ولست أريد في كلامي الدفاع عن «الثورة» كمفهوم، أو التمييز بين المصطلح وتطبيقه، بين صحة الحق في الحصول على الحرية وبين أخطاء من طبقوه، لكن ما أريد الإشارة إليه هو طريقة اقتناعنا وتبنينا لوجهات نظر معينة، ومدى تعبير هذه الوجهات عن ذواتنا أو انصياعنا فيها للعقل الجمعي، لأن «الأمة لا تجتمع على ضلالة». القول الذي أوردناه في بداية المقالة لابن حزم الأندلسي يندرج في كافة أمور الحياة، في التعليم والزواج والمعتقد الديني والموروث الاجتماعي والتربية والثورة أيضاً، وهو في الحقيقة الفيصل بين شخصياتنا وقناعاتنا كبشر، ومدى قوة مواقفنا وثباتنا عليها، أو تراجعنا عنها في أول مطب.

يسهل عليك بالتأكيد أن تبني وجهة نظر غيرك، أن تكون مقلداً هو أمر أكثر سهولة من أن تعمل عقلك وتبحث عن الحقيقة بذاتك، لكن كونك مقلداً ترد ما يقولون دون وعي منك لا يمنحك -كأصحاب الرأي الأصلاء- القدرة على مواجهة المصاعب التي ستختل طريقك كاختبار لفكرك، اعتدنا أن يلقنا أحدهم ما نقول، منذ الطفولة ثم في المدرسة والجامعة، وبعدها عن طريق العادات الاجتماعية، ومارست السلطات الفمعية دورها ببراعة في جعلنا نبقي عقولنا جانباً و«نمشي الحيط الحيط ونقول يارب السترة».

ثورة اجتماعية شعبية تفتقد للتنظيم في مواجهة عصاة فاشية طاغية منظمة عسكرياً وسياسياً ولها قيادة موحدة، كما يجب على المثقفين تشكيل قيادة وطنية مستقلة تتميز بطابع اجتماعي مناضل على الأرض، معيارها المواطنة والمساواة، لإبصالنا إلى مستقبل يليق بنا.

فالمثقفين المخلصين لسوريا وحدهم لديهم التصور الصحيح لإخراج الوطن من أتون الجحيم هذا والانتقال إلى بناء الحجر والبشر على حد سواء، وتأهيل المجتمع لاستيعاب مفهوم الديمقراطية قولاً وفعلاً بعيداً عن التنافس والمرابذة الحزبية.

لم يفت الوقت أمام المثقفين بعد، فالشارع السوري متعشش للحلول والأفكار الثورية والسياسية الناجحة، وإن أي تقاعس من المثقفين ما هو إلا حبال يستعملها النظام ليربط نفسه بها من جانب ويربط المجتمع السوري من جانب آخر لجره نحو الانهيار معه ليثقل كاهل الوطن السوري بالاضطرابات والاصطفافات التي تنتشر بالداخل لتنتقل إقليمياً وعالمياً.

يبدو أن بعض الأطر الثورية لحظت حاجة الثورة للمثقفين «الكتلة الوطنية الجامعة» وبدأت تستقطب المخلصين منهم ضمن أطرها لتشكيل نواة تعمل على مؤسسة الثورة للتنسيق بين كافة مكوناتها الوطنية كخطوة أولى.

اشتغل بالسياسة وهو ناجح بالجراحة، ومنهم من انشغل بالبحث عن المناصب الافتراضية والوهمية وهو حقوقي حاضر البديهة والحجة، وذلك شكّل عدم انسجام بين المكان الذي يشغله المثقف السوري في قطار الثورة، وبين ما يملكه من أدوات. فأسهم بشكل غير مقصود بالفوضى العارمة التي تلت الحالة السورية بمجملها والثورة السورية بشكل خاص، ما أدى إلى تبديد الطاقات اللازمة للثورة والتي هي المسرع الحقيقي للوصول لأهدافها.

نعم نقر ونعترف أن التجهيل الثقافي والثوري الذي مارسه نظام الأسد طوال فترة استبداده كان أحد عوامل الإرباك الذي تملكه المثقف السوري، ولكن هذا الإرباك تم تجاوزه مع سيروية الثورة التي أخذت تصح مسارها إلى اليوم، وباتت الكرة في ملعب المثقف السوري الملقى على عاتقه وحده هذه المهمة المعقدة، وعليه فهم الثورة عبر رصد أسبابها ودوافعها ومسارها وتعقيداتها وتطوراتها خلال الفترة المنصرمة، وعليه أيضاً تقديم الأدوات النظرية لتقويم الحالة الآنية وإخراج الثورة السورية من عنق الزجاجة التي كادت أن تتدنس لتصبح أزمة سورية وليست ثورة سورية.

إن المطلوب من المثقف السوري تنظيم حركة الثورة، لاسيما وأنها بدأت ومازالت

## غربة المثقف عن الثورة العرجاء



## صدام عكاش

وانخرط في الثورة والشأن العام. ولكن معظم هؤلاء المثقفين أوجدوا بوناً شاسعاً بينهم وبين الواجب المترتب عليهم تجاه الثورة، وذلك بسبب خياراتهم الخاطئة لمضامير أنشطتهم، وعدم استخدام أدواتهم ومفاتيحهم في مواضعها الصحيحة، فمنهم من حمل البندقية وهو بارع بالإدارة، ومنهم من عمل في المجال الإعلامي وهو نابغ بالسياسة، ومنهم من

ثلاث سنين مرت على ثورة الكرامة السورية التي تعثر بها إشكاليات وعوائق وتعقيدات تحتاج لحلول جذرية -لا إسعافية- يملك مفاتيحها المثقف السوري الذي ترك مهنته الخاصة (طبيب، محامي، مهندس، مدرس، رجل دين، مفكر، أديب.. الخ)



## نصف أطفال سوريا مهدّدون بالجهل والضياع



محمد زيادة

الأطفال التي سلمت من القصف تمرّكراً لقوات الأسد فيها، يبقى أكثر من خمسمئة طفل دخل في السن الدراسي تحت حصار الجهل حسب إفاضة «أبو مجاهد» عضو المركز الإعلامي في المدينة. ومع بداية العام الدراسي الجاري قام المجلس المحلي بالتعاون مع من بقي في المدينة من ذوي الخبرات والكفاءات بإنشاء مدرسة «داريا المستقبل»، حيث ضمت المدرسة 120 طفلاً بين طالب وطالبة، فيما رفض أهالي قرابة 400 طفل إرسالهم إليها «خوفاً عليهم من القصف». وقد شملت المدرسة المراحل التعليمية من

لم يعد هناك فرق بين آلاف الأطفال السوريين اللاجئين والمشردين والمحرومين من التعليم في دول عدة، وبين أولئك الأطفال الذين يحاصروهم الموت والخراب والدمار من لم يستطع أهلهم الخروج من سوريا، فالمشهد يبدو مماثلاً في حالة الحرمان من التعليم، ولا سيما لدى آلاف الأطفال داخل سوريا ممن كانوا ينتظرون العام الدراسي بلهفة -فديماً- إلى أن انعكست الأوضاع وتبدلت عليهم. في داريا، المدينة التي تشهد حملة عسكرية منذ سنة ونصف، شهدت المدارس ورياض

حالة جهل مطبق، فعلى طريق مدينة زحلة الصناعية وعلى امتداد خمس كيلومترات يتوزع على جانبيه أكثر من 13 مخيم، يتراوح عدد الأطفال المنقطعين عن التعليم أو الذين بلغوا سن الدراسة ولم يحصلوا على تعليمهم منذ أكثر من عامين حوالي 800 طفل، حيث لا مدارس قريبة قادرة على استيعابهم، ولا قدرة لأهلهم على دفع تكاليف تعليمهم بمدارس خاصة.

وقد أفاد «أبو حسن» القائم على أحد المخيمات في زحلة عرض قطعة من الأرض مجاناً للجمعيات شريطة إنشاء مدرسة عليها تخص أطفال المخيمات القريبة، لكن «لا أحد يسمع أو يستجيب لكلامه».

يذكر تقرير اليونيسيف صدر تحت عنوان «الحصار.. الأثر المدمر للأطفال» أن نحو ثلاثة ملايين طفل سوري داخل سوريا أو في الدول المجاورة غير قادرين على الذهاب إلى المدارس بانتظام، وأوضح أن هذا الرقم يشكل نحو نصف سكان سوريا ممن هم في مرحلة الدراسة، وأن ما يقدر بـ مليون طفل سوري محاصرين أو في مناطق يصعب الوصول إليها، وأن الملايين مهددون بأن يكونوا جيلاً ضائعاً.

الحضانة إلى الصف الثاني المتوسط (الثامن الإعدادي)، واستمرت المدرسة «بشكل جيد» لمدة خمسة أشهر ونصف، لكن البراميل المتفجرة بدأت تمطر المدينة منذ بداية العام الحالي ما اضطر القائمين عليها لإغلاق أبوابها حرصاً على السلامة، ليعود الأطفال دون دراسة مرة أخرى. وكذلك الأطفال النازحون مع عائلاتهم إلى المناطق النائية في الغوطة الغربية، يعاني الأهل من بعد المدارس وطول الطريق فلا وسيلة نقل تقلهم، ولا أمان يكفل سلامتهم. «نور» الخارج مع أمه وإخوته الصغار إلى قرية المقلبية في الغوطة، بلغ ستة أعوام وهي السن الذي يلتحق فيها الطفل عادة بالمدرسة، لكنه إلى الآن لم يتعلم تهجئة الأحرف وكتابتها بشكل صحيح. وتقول أم نور أنها غير متفرغة لتعليمه بسبب انشغالها بالناية بأخويه الصغيرين، أما والده المتخرج من كلية الآداب باختصاص «اللغة العربية» مشغول أيضاً بالعمل في سوق الخضرة ليحصل على مبلغ يسد به رمق صغاره الثلاثة. أما المهجرون إلى دول الجوار -خصوصاً في لبنان- يعيش أطفالهم في المخيمات في

## التهاب القصيبات الشعرية لدى الأطفال

د. كريم مأمون



العلاج، ولكن قد يلجأ الطبيب إلى موسعات القصبات. وتقتصر المعالجة المنزلية على: تزويد الطفل بالسوائل أكثر من المعتاد -وقد يفيد ترطيب جو المنزل بأجهزة التبخير- وكذلك تنظيف الأنف بالسيروم الفيزيولوجي، خاصة قبل الرضاعة وعند النوم، ويعطى الباراسيتامول عند ارتفاع الحرارة.

ولكن يجب التوجه إلى الطبيب في حال اشتداد الأعراض، وهذا يشمل: صعوبة التنفس (وزيز - توسع فتحات الأنف - زرققة - سحب بين الأضلاع - توقف تنفس) - نوبات سعال حاد - وجود حرارة عالية - ظهور علامات تجفاف - تبول أقل من المعتاد.

وهناك بعض الحالات يجب أن تعالج في المشفى وهي: كل الأطفال المصابين والذين هم بعمر دون ثلاثة أشهر - تسرع القلب وصعوبة التنفس - وجود إقياء وإسهال - ضعف الرضاعة الواضح - وجود حالات مرضية خاصة (طفل ولد حديثاً - طفل لديه مرض قلبي أو رئوي).

يبدأ المرض على شكل سيلان وانسداد أنف وسعال بسيط مع ارتفاع حرارة، وتستمر هذه الحالة ليومين، ثم يزداد السعال شدة ويتراقد بوزيز (صغير) وتهيج الطفل وتلمله وضعف رضاعته وقلة نومه، وفي الحالات الأشد يصبح التنفس سريعاً وسطحياً، ويحدث سحب بين الأضلاع الصدرية مع شخير وتوسع فتحتي الأنف عند التنفس وتسرع ضربات القلب، وقد تظهر الزرققة في الشفتين وأطراف الأصابع، وقد يصاب الطفل بالتجفاف نتيجة ضعف الرضاعة وضياع السوائل عن طريق التنفس السريع. يستمر المرض حوالي أسبوع عادة، وتكون ذروة الأعراض في اليومين الثاني والثالث لبدء السعال، ثم يبدأ المرض بالتراجع، وقد يستمر السعال لأسابيع.

كيف يتم تشخيص الإصابة بالمرض؟ عادة ما يتم التشخيص من قبل الطبيب وفقاً للفحص السريري، ولا داعي للتحاليل المخبرية أو الصور الشعاعية، ومعظم هذه الاختبارات غير نوعية لتشخيص التهاب القصيبات الشعرية، ومع ذلك يجري في بعض الحالات تصوير الصدر بالأشعة السينية لنفي وجود أمراض أخرى تحمي أعراض مشابهة.

كيف يعالج التهاب القصيبات الشعرية؟ يتم تقديم العلاج الداعم فقط، إذ ليس هناك علاج نوعي لهذا المرض، ولا تفيد مهدئات السعال ولا المضادات الحيوية في

يعتبر هذا المرض من أهم أمراض الشتاء عند الأطفال، وهو التهاب يصيب الأجزاء الانتهائية من القصبات، أو ما يسمى بالقصيبات الشعرية، مما يؤدي لتضييقها أو انسدادها مسبباً صعوبة تنفس عند الطفل. يحدث هذا المرض بشكل نموذجي عند الأطفال الرضع ودون السنتين من العمر، وذروة حدوثه بعمر بين 3 و6 أشهر، وهو يصيب الذكور أكثر من الإناث، والأطفال الذين يتلقون الحليب الصناعي أكثر من الذين يرضعون من أمهاتهم. ومن العوامل المؤهبة أيضاً للإصابة بالمرض التعرض لدخان السجائر والمخدرات.

ماهي أسباب هذا المرض؟ غالباً ما ينتج هذا الالتهاب عن خمج فيروسي، وهو أهم الفيروسات المسببة، حيث ينتشر هذا الفيروس في فصل الشتاء وأول الربيع، فتؤدي الإصابة به لدى الأطفال تحت السنتين من العمر إلى التهاب القصيبات، بينما تؤدي الإصابة لدى الأطفال الأكبر إلى زكام أو تشنج قصبي بسيط RVS. ومن الجدير بالذكر أن هذا المرض معدٍ جداً، وهو ينتشر نتيجة لمس اللعاب أو المفرزات التنفسية كالرداذ الناتج عن العطاس والسعال، وعادة ما تكون العدوى من أحد أفراد العائلة المصاب بالرشح البسيط. ماهي أعراض الإصابة بالمرض؟

للأطفال الأصغر من سنتين ولديهم أمراض رئوية مزمنة أو أمراض قلبية خلقية والأطفال الخدج ( RSV ). هل التهاب القصيبات الشعرية هو ربو الأطفال؟ هناك فرق بين المرضين؛ فالربو يشخص في كل الأعمار وهو يسبب وزيراً متكرراً، لكن التهاب القصيبات الشعرية نادراً ما يحدث بعد عمر السنتين ويترافق عادة بالحمى وسيلان الأنف.

وتجدر الإشارة إلى وجود بعض الدراسات التي تقول إن الأطفال الذين يصابون بالتهاب القصيبات الشعرية قد يحدث لديهم الربو مستقبلاً.

## سوريا الجديدة وثلاثية المسؤولية والعمل والإخلاص

✪ حسام الجبوي - مشاركة

والأرض، والمسؤولية هي التي يجب أن تحملنا في سوريا على مواصلة الثورة حتى النصر وعلى العمل بجد من أجل إعمار وبناء سوريا الجديدة وتطويرها وازدهارها لكي تشرق من جديد.

أما المفهوم الثاني فهو العمل، ويأتي بعد المسؤولية، فشعور الفرد وإحساسه بالمسؤولية يولد فيه الدافع للعمل ويحفزه على السير إلى الأمام والمضي في مسيرة العمل، وللعمل أهمية كبرى في بناء الفرد من كافة النواحي الفكرية والاقتصادية والتنموية... الخ. فبالعمل الدؤوب تبنى الدول الحديثة والمزدهرة، والأمثلة على ذلك كثيرة، فالعمل هو من أخرج اليابانيين من الحضيض بعد الحرب إلى مصاف الدول العظمى المتطورة وإلى ثاني اقتصاد في العالم، وكذا الطفرة الاقتصادية التي حصلت في كوريا الجنوبية وماليزيا. فعلياً في سوريا الجديدة أن نرسخ لدى الجميع ثقافة العمل ونحث الكل عليه لتعيد بناء دولتنا المعاصرة والمتطورة.

أما المفهوم الأخير فهو الإخلاص، وهو على قدر عالٍ من الأهمية، وبكل تأكيد يجب على أي عمل حتى يكون مثمراً وناجحاً أن يتحلّى بالإخلاص.

فالعامل المخلص أكثر تأثيراً في عملية الإصلاح والتطوير التي تحتاجها سوريا وأي مجتمع يسعى نحو التقدم والرفق، وللإخلاص في العمل آثاره العديدة، ليس فقط آثاره المادية الملموسة على الصعيد العملي، بل حتى على الصعيد النفسي والاجتماعي، فالفرد المخلص في عمله يشعر بالرضى عن نفسه وعمله ويكون في أحسن حالاته النفسية، ومما لا شك فيه أن تلك الحالة النفسية الجيدة نتاج تنعكس مباشرة على العمل وتظهر في آثاره الإيجابية في المجتمع. كما أن العمل بإخلاص يعطي أعمالاً ذات جودة عالية وممتازة، ولهذه الجودة نتائج عظيمة تساهم في بناء المجتمع بأفضل الطرق، وتؤدي إلى مجتمع متحضر ومتطور ومبني على أسس قوية.

هذه المفاهيم -كما أرى- يجب علينا كأفراد ومنظمات مجتمع مدني وهيئات بكل أنواعها أن نعمل على نشرها وتعليمها للجميع، بل وترسيخها في عقلية الفرد والمجتمع وتكريس الوقت والجهد للانتقال بها إلى الواقع، وأن تصبح ظاهرة وسلوكاً معاشاً في تصرفاتنا كأفراد ومجتمع.

بما أن الثورة السورية قامت من أجل الحرية والتخلص من النظام الاستبدادي الشمولي والانتقال إلى نظام ديموقراطي تعددي، فعلى الخط الموازي فإن الثورة قامت أيضاً للتخلص من المفاهيم الشمولية والاستبدادية البالية، التي كانت حجة لاستبداد الناس كالقومية والممانعة وغيرها، ذلك بالإضافة إلى الفساد بكل أنواعه، والمتفشي في جسد النظام ومن ورائه الدولة والمجتمع ككل، كالواسطة والمحسوبيات التي كانت تنخر في الدولة وتهدم بناءها وتحرف مسار تطورها، وتذهب بها نحو الهاوية الاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

من هنا كان لزاماً على الثورة طرح المفاهيم الجديدة المناسبة، وتصحيح الخاطئة منها والتخلص من بعضها الآخر. وقد نجحت الثورة في طرح مفاهيم جديدة وإظهارها والعمل على ترسيخها واعتبارها في بعض الأحيان مبادئ قامت عليها، أو من مسلماتها الأساسية، فظهرت مفاهيم جديدة للحرية والتحرر، وعاد مفهوم الشهادة للظهور من جديد وإن بقالب حديث وغيرها الكثير.

ومما لا شك فيه أن الثورة ليست فقط ثورة على النظام بل ثورة على تلك المفاهيم، ثورة فكر مبدع ومتجدد. وإنني أود التشديد على ثلاثة مفاهيم قديمة-حديثة تحتاجها الثورة الآن وفي المستقبل. تلك المفاهيم، والتي إن عملنا على نشرها وتعويد الناس على العمل بها تكون كفيلاً بنقلنا خطوة عظيمة إلى الأمام على مسار بناء الدولة المدنية الحديثة.

أول تلك المفاهيم المسؤولية بأنواعها كافة، ولا يختلف اثنان على أهمية هذا المفهوم ودوره في بناء الفرد والمجتمع، فتنمية حس المسؤولية عند الفرد وتعزيزه يأتي بنتائج جد عظيمة على كل من الفرد والمجتمع، فإحساس الفرد بالمسؤولية وشعوره بها يحمله على التفكير في أي قرار قبل اتخاذه والتخطيط لأي عمل قبل البدء به، وذلك التفكير والتخطيط ينعكس إيجاباً، وخاصة عندما يصبحان ضمن استراتيجية عمل الفرد وقراراته.

فشعور الفرد بالمسؤولية هو من حمل أولئك الأبطال من المدنيين على حمل السلاح والدفاع عن العرض

## قرآن من أجل الثورة



✪ أسامة شمشان - الصراخ السلمي السوري

### الإقرار بالحق

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا قَرِيبٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (سورة النور، 48). في هذه الآية أحد أنماط التفكير التي يمارسها بعض الناس في سبيل مصالحهم، ولو كان النبي هو الذي يحكم بينهم. «إذا» تدل على حصول ما بعدها فجأة، فربيع منهم معرضون عن المحاكمة إلى الرسول إذا كان الحق ليس معهم، فإذا كان الحق معهم سارعوا إلى التحاكم إلى الرسول. نزلت هذه الآية والآيات بعدها في شأن منافق متخاصم مع يهودي، فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب بن الأشرف ولكن اليهودي طلب التحاكم إلى الرسول، لعلمه بأن الرسول لا يحكم إلا بالحق. وسؤالي: هل نحتكم إلى الله ورسوله في خلافاتنا أم لا؟! حيث يوجد آلاف القضايا في المحاكم عالققة بسبب الالتفاف على الحقوق بين الناس والكثير من القضايا ليست بحاجة إلى محامين وقضاة، بل بحاجة إلى اعتراف الأخر لأخيه بحقه! والآيات التي بعدها تقول: ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ \* أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ \* بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة النور، 49-50).

### عقلية الطاغية

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ (سورة الشعراء، 25) هذه المقولة لفرعون متهكماً ومستهزئاً لمن حوله من الحاشية والأشراف، ألا تستمعون ما قاله موسى؟ ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ \* قَالَ رَبِّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ \* قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ (سورة الشعراء، 25-27). في الحقيقة فإن أسوأ حالة يمكن أن يتخيلها الطاغية هي أن يعيش ويكون مثل باقي الناس، مواطناً عادياً. يطمئن الطاغية الموت قبل أن يصل لهذه الحالة. لذلك وصف فرعون لموسى بأنه «لمجنون» كناية عن أن من يجروء على اعتبار الطاغية بشراً لابد أنه مجنون، ويستحق السجن، ويجب عزله عن الناس حتى لا يفسدهم. ﴿قَالَ لَنْ اتَّخَذْتُ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّ مِنَ الْمُسْجُونِينَ﴾ (سورة الشعراء، 29).



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



## مضادات الفيروسات 10 شركات يمكن الوثوق بها



بالرغم من دور التكنولوجيا ومساهمتها في تطوير الحياة التقنية وجعلها أسهل، إلا أنها حملت الكثير من التهديدات والتحديات الأمنية التي باتت تشكل خطورة حقيقية على مستخدمي الانترنت مثل: التجسس على Spyware، اختراق الحسابات Hacking، البرمجيات الخبيثة Malware، والكثير من الأخطار الأخرى التي تهدد الخصوصية وأمن المعلومات.

تنتشر على شبكة الانترنت الملايين من الفايروسات المختلفة الأصناف والمتفاوتة الخطورة، وتتكاثر هذه الفايروسات بالآلاف يومياً، ما استدعى عمل شركات برمجية على إنتاج برامج مضادة تقدم حلولاً للتخلص من هذه المخاطر، وتمكين دروع أمنة تساعد المستخدمين على الحفاظ على أمن وسلامة بياناتهم. سنشير في هذه المادة بشكل مختصر إلى أكثر من 10 مضادات فايروس شهرة وأكثرها انتشاراً وموثوقية على شبكة الانترنت، وذلك بالاعتماد على المعايير الثلاثة التالية:

- 1-بنية البرنامج البرمجية.
- 2-شهرة الشركة والدعم المستمر.
- 3-حجم البرنامج وسرعة أدائه.

### كاسبرسكاى | Kaspersky

صدرت أول نسخة من هذا البرنامج عام 2006، ويتميز بقدرته على كشف الفايروس والتروجان والديدان وملفات التجسس والملفات الدعائية، بالإضافة إلى توفر أداة حماية كيلوغر Keylogger الخاصة بحماية المدخلات الخبيثة على الكيبورد.

برنامج كاسبرسكاى متوافق مع معظم أنظمة التشغيل (ويندوز، ماك، لينوكس). مقر الشركة الرئيسي في روسيا

### أفاست | Avast

كلمة أفاست هي اختصار الأحرف الأولى للجملة التالية: Anti-Virus-Advanced-Set

يوفر أفاست برنامج مضاد فايروس

مجاني، ويشغل حوالي 17.4% من سوق الحماية العالمي، ويعتبر من أكثر المضادات موثوقية على شبكة الانترنت. وهو متوافق مع أنظمة تشغيل (ويندوز، ماك، لينوكس). مقر الشركة الرئيسي في جمهورية التشيك.

### AVG

يعتبر AVG من أقدم مضادات الفايروس، حيث انطلقت أول نسخة منه عام 1996، كما طورت الشركة تطبيقات حماية للجوالات ومنصات العمل الكبيرة. تتوفر في هذا المضاد القدرة على إصلاح الملفات المصابة. AVG متوافق مع أنظمة تشغيل (ويندوز، ماك، لينوكس). مقر الشركة الرئيسي في جمهورية التشيك.

### سيمانتك | Symantec

سيمانتك هي شركة أمن الكمبيوتر الأمريكية، وتوفر إمكانية حفظ نسخ احتياطية وإيجاد حلول برمجية، تأسست الشركة عام 1982 في ولاية كاليفورنيا. ويعتبر برنامج النورتون Norton الشهير أحد أهم إصدارات هذه الشركة، كما تعتبر هذه الشركة إحدى أهم مزودي مضادات الفايروس والأكثر تفضيلاً. مقر الشركة الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

### كويك هيل | Quick Heal

يوفر كويك هيل منتجات لحماية أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الموبايل، وحماية الشبكات والمخدرات. تأسست الشركة عام 1993. وهي توفر حماية شاملة، بالإضافة إلى

أداة حماية البيانات من السرقة، وأداة التصفح الآمن، والرقابة الأبوية، وحماية الأجهزة الخارجية. مقر الشركة الرئيسي في الهند.

### إيست | ESET

تأسست هذه الشركة عام 1992، وتنتج الكثير من المنتجات، من ضمنها مضاد الفايروس، مضاد تجسس، جدار الحماية، مضاد السرقة، بالإضافة إلى حماية الشبكات الاجتماعية. إيست متوافق مع أنظمة التشغيل ( ويندوز، لينوكس، ماك، نوفيل، سان سولارز). المنتج الرئيسي لهذه الشركة هو NOD32، ومقرها جمهورية سلوفاكيا.

### مايكروسوفت اسينشال

### سكويرتي | Microsoft

### Security Essentials

طور هذا المنتج بواسطة شركة مايكروسوفت، ويوفر حماية ضد الأنماط المختلفة من البرمجيات الخبيثة والفايروسات وملفات التجسس وأحصنة طروادة. البرنامج متوفر للأجهزة المنزلية والمؤسسات الصغيرة مجاناً.

صدرت أول نسخة منه عام 2009، وهو متوافق مع أنظمة تشغيل مايكروسوفت (Windows XP، Windows Vista، Windows 7) ولم يتم دعم نظام Windows 8 بعد.

### مكافي | McAfee

تعتبر مكافي من أكبر شركات

الحماية في العالم وأقدمها، تأسست عام 1987 بواسطة جون مكافي، وتم شراؤها لاحقاً من قبل شركة إنتل، لتصبح من أكثر شركات الحماية موثوقية في العالم، لديها مجال واسع من تطبيقات حماية البيانات والشبكات وأجهزة الموبايل والبريد الإلكتروني والإنترنت. مقر الشركة الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

### أفيرا | Avira

تستحوذ شركة أفيرا على ما يقارب 9.6% من سوق الحماية العالمي، بالتشارك مع أكثر من 100 مليون مستخدم. تأسست الشركة عام 1986، وتتميز بتقديم خدمة مضاد الفايروس بشكل مجاني. تطور أفيرا منتجاتها باستمرار (مضاد فايروس، حماية الانترنت، جدار حماية، حماية سحابية). البرنامج متوافق مع أنظمة التشغيل (ويندوز XP، ويندوز 7، ويندوز 8). مقر الشركة الرئيسي في ألمانيا.

### بت ديفندر | Bitdefender

توفر شركة بت ديفندر منتجات مختلفة أهمها: مضاد فايروس، مضاد تجسس، جدار حماية، فلتر البريد الإلكتروني، نسخ احتياطي، رقابة الآباء. تأسست الشركة عام 2001.

برنامج بت ديفندر متوافق مع أنظمة التشغيل (ويندوز، سيمبيان، ويندوز موبايل، ماك، اندرويد، أيفون). مقر الشركة في رومانيا.



بريطانيا



الاردن - همة

لبنان - شباب الامة



اسيكا - واشنطن



لبنان - حراير داريا

تركيا - اسطنبول

## الأردن

قام فريق «مستقبل سوريا الزاهر» يوم الثلاثاء 11 آذار بعقد الجلسة الأولى من برنامج «التحدي العاجل» لفتيات بعمر 15 و 16 سنة، وتضمنت الجلسة تدريب المراهقين على الحل الإبداعي للمشكلات من خلال تفكير التخيل البعيد، بحسب ما ذكره الفريق على صفحته الرسمية على الفيسبوك.

قام فريق «همة» التطوعي أمس السبت 15 آذار بعرض مسرحية بعنوان «طلعنا على الضوء» من إخراج الفنان السوري جلال الطويل على مسرح عرجان في عمان بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة السورية، وشارك في العرض مجموعة من الأطفال السوريين. كما قام الفريق أيضاً بافتتاح «سوق همة الخيري الخامس» في منطقة مرج الحمام في عمان، بالتعاون مع شباب جمعية الإحسان. استهدف السوق ما يقارب 200 عائلة سورية بالألبسة والأحذية الجديدة، وذلك بحسب ما ذكره أحد أعضاء الفريق لمراسل عنب بلدي.

## لبنان

قام فريق «شباب الأمة» يوم الأحد 9 آذار بزيارة لمخيم شباب الأمة ومخيم شباب عرسال في عرسال، قاموا خلالها بتوزيع 100 حصة غذائية على 300 عائلة سورية قادمة من القلمون، بالإضافة إلى توزيع ثياب وأحذية.

كما دعا الفريق عبر صفحته على الفيسبوك لحملة تبرعات بعنوان «أنا انسان» بالتعاون مع عدة جمعيات إغاثية في كل من بيروت وصيدا وعمرمون، وذلك يوم الأحد 16 آذار. وتتضمن التبرعات التي تسعى لها الحملة النقود والغذاء والدواء، بالإضافة إلى حليب وألعاب الأطفال، وذلك بحسب ما ذكره أحد أعضاء فريق شباب الأمة لمراسل عنب بلدي.

قامت مجموعة نساء «حراير داريا» في لبنان أمس السبت 15 آذار بتوزيع السكاكر في منطقة شتورة في البقاع اللبناني بمناسبة الذكرى الثالثة لانطلاق الثورة السورية، وقد غلفت السكاكر بأعلام الاستقلال

وأررفت بعبارات كتبها أحد النشطاء عن أهداف الثورة في عيدها الأول قبل سنتين. وقامت الحرائر بتوزيع السكاكر على المارة في شوارع المنطقة وبعض المحال التجارية

## أمريكا

قامت مجموعة من أفراد الجالية السورية في واشنطن بتنظيم تجمع أمام البيت الأبيض في الفترة من 12 ولغاية 15 آذار بهدف التذكير بشهداء الثورة السورية الذين قتلوا على يد نظام الأسد على مدار ثلاث سنوات. وقد قام المجتمعون خلال وقتهم بالتناوب على قراءة مئة ألف اسم لشهداء الثورة على مدار 24 ساعة.

كما نظمت أمس السبت مظاهرة أمام البيت الأبيض بمناسبة السنوية الثالثة للثورة السورية، قدر عدد المتظاهرين فيها بحوالي 700 شخص، بينهم نشطاء وأعلاميين. وقد شاركت في تنظيم هذه الفعالية عدة منظمات تهتم بالشأن السوري، كما دعت لحفل عشاء لجمع التبرعات للداخل السوري.

يذكر أن سوريين من أكثر من 30 بلداً في جميع أنحاء العالم شاركوا في 14 آذار بوقفات أشعلوا فيها الشموع في فترة الغروب قبل حلول الذكرى السنوية الثالثة للثورة السورية، وذلك تحت عنوان «وقفه مضيئة من أجل سوريا»، وذلك بهدف التضامن مع ملايين الأطفال والنساء والرجال السوريين الذين يناضلون كل يوم لتجاوز هذه الأزمة.

## تركيا

تحت شعار «ثورة بحجم وطن»، وبمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانطلاق الثورة السورية. أقامت وزارة الثقافة في الحكومة السورية المؤقتة يوم الأحد 16 آذار المهرجان الثقافي الأول للشباب السوري في مدينة اسطنبول. وتضمن المهرجان فقرة غناء للفنانة الفلسطينية ريم البنا والسوري خالد العبار، وعروضا مسرحية قدمها الأخوان ملص وفرقة خطوة، بالإضافة إلى بعض العروض الأخرى من قبل شباب وصبايا سوريا.

## عام على الغياب... أحمد شحادة والفراغ الذي لن يملأه أحد

لما يحدث حوله، الثائر المخلص والشهيد. إخلاصه كمسؤول عن الإغاثة وتفانيه في إيصال المعونات لأهلها بيده، كان السبب وراء بقاءه في داريا رغم خروج معظم شبابها منها، وإخلاصه كذلك أكسبه شرف الشهادة، فما نيلها بالتمني. لم يعرف اليأس يوماً، فالسجن كان بالنسبة له «فندقاً» بعد تجري اعتقال، وكذلك كانت الثورة له وطناً حمله في قلبه ومضى شهيداً جميلاً بجمال الوطن.

مر عام على غياب أحمد شحادة، عام على الجرح الغائر في صدر عنب بلدي وداريا وسوريا بأكملها. رحل أحمد مخلّفاً وراءه فراغاً كان من الصعب جداً أن يملأه أحد. أحمد، خريج كلية الاقتصاد، الهادئ المتزن، ذو الأفق الواسع كسعة صدره، لم يترك المجال مفتوحاً أمام الكره في حياته، أحب الجميع فأحبه الجميع، وترك ابتسامته الوادعة تمهد الطريق أمامه ليكمل مشوار حياته الذي أنهته قذيفة غادرة بيد من كرهوا الحياة وأرادوا إخماد صوت نادي بغداد أفضل للسوريين. عام مَرَّ على الغياب وأحمد لازال موجوداً بيننا في كل حالاته، المخلص لوطنه، المتفاني في عمله، والمتزن الواعي المدرك







صدى الشام
الانتفاضة الشعبية في سوريا
الاحتلاف يعمق الحرب التي وضع العليشيات العراقية والبياناتية وبماض على لائحة الإرهاب

صدى الشام - العدد 31 - 2014/3/11

أوكسجين
الطبخى
بهدية الربيعي
عشاق برسم
الإصلاح للورث
بسط الربيعي تحت الصلابة
والمعازاة عند سلم الأملويات
الأفام حرب فاجد الحرب

أوكسجين - العدد 101 - 2014/3/14

سوريا إن بروتو الأمل
خطر مجلس التعاون
الطبخى

حرية - العدد 79 - 2014/3/10

سوريتنا
من
كل هذا
الويل

سوريتنا - العدد 129 - 2014/3/9

عقب بلدي
المنطقة 35
المنطقة 35

عقب بلدي - العدد 106 - 2014/3/9

صناعات الأمل
المنطقة 35
المنطقة 35

صناعات الأمل - العدد 16 - 2014/3/13

المعاديات الثورية
الشهيد يوسف الشيرازي

المعاديات الثورية - العدد 9 - آذار 2014

الكرامة
المنطقة 35
المنطقة 35

الكرامة - العدد 22 - 2014/3/10

رجال العاصمة
المنطقة 35
المنطقة 35

رجال العاصمة - العدد 43 - 2014/3/9

شذرة آذار
المنطقة 35
المنطقة 35

شذرة آذار - العدد 108 - 2014/3/9

طيارة ورق
اصدقها الأطفال
كل عام وانتم بخير احبائي

طيارة ورق - العدد 27 - 2014/3/9

مقتطفات حرة
المنطقة 35
المنطقة 35

مقتطفات حرة - العدد 48 - 2014/3/12

تعدن
المنطقة 35
المنطقة 35

تعدن - العدد 22 - 2014/3/9

الحلقة
المنطقة 35
المنطقة 35

الحلقة - العدد 26 - 2014/3/8

الهدى الإسلامية
المنطقة 35
المنطقة 35

الهدى الإسلامية - العدد 20 - آذار 2014

منهاج النبوة
المنطقة 35
المنطقة 35

منهاج النبوة - العدد 15+16 - كانون+شباط 2014

الكلم الطيب
المنطقة 35
المنطقة 35

الكلم الطيب - العدد 11 - 2014/3/7